المختار

الأحاديث التي رواها المعتزلة

مدونة عبد الله

(عبد الله النظّام)

مقدمة

بسم الله الواحد الأحد الصمد والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آل بيته الطاهرين وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له الذي لا يأمر بالجور ولا يرضاه، ولا يقضي بالفساد, ولا يخلق أفعال العباد، أسأل الله التوفيق والسداد والهداية والرشاد، أما بعد يا أخي فاعلم أن الدين النصيحة لقوله عليه الصلاة والسلام (النصيحة لكل مسلم إنه من لا يرحم الناس لا يرحمه الله) فإذا كان الهدف النصيحة فينبغي أن تكون النية هي الإصلاح {وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ} أما بعد، فقد كنت نشرت مسبقا بحثا بسيطا عن الأحاديث التي رواها المعتزلة، وكان السبب وراء نشر هذا البحث والقيام به لخطأ وقع فيه بعض المستشرقين وكثير من طلاب العلم، فكلاهما ظنوا أن المعتزلة لا تقيم للسنة وزنا، بل إن بعضهم يقول أن أهل القرآن (جماعة ينكون السنة جملة وتفصيلا ويتمسكون بالقرآن فقط ويفسرونه تفسير أعوج) وقيامي بهذا البحث كأحد أبنا هذه المدرسة العظيمة حتى أبين هذا التشويش الحاصل في النت وبين الألسن، وقد أرسلت نموذجا من هذا البحث لشيخنا الإمام المحدث المتكلم السيد حسن السقاف حفظه الله وأيده، وقد اطلع عليه وأعجبه جدا البحث، وقد هاتفتني وقال لي: أعطي علامة 100/100 لهذا البحث كون طالب علم غير مختص بالحديث النبوي (قاصدا غير محدث) قام به، وهذه التزكية الظريفة لهذا الكتاب من قبل امام الحديث في هذا العصر أسعدتني جدا وأحمد الله على هذا الفضل، وقد أقترح علي أن اعدل فيه قليلا لتكتمل هذه التحفة، وقد فعلت فعلا، فقمت بإضافة ترجمة الرواة المعتزلة في فصل وحده مع بعض التعليقات، وتمت اضافة احاديث اخرى و اسقاط البعض وكتابة المصدر كاملا، أما اخيار الأحاديث فلم اهتم بالسند كون هدفي هو اثبات أن علماء المعتزلة لم ينكروا السنة أولا، وجمع الأحاديث التي توافق سندها أصول

المعتزلة ثانيا، والمنظور الثالث هو اختيار الروايات المفيدة أخلاقيا وعمليا وقد اعتدت على بعض الكتب الالكترونية (PDF) وهذا لعدم توفرها في منطقتي، وكان الاعتماد ايضا على كتب المكتبة الشاملة أيضا، هكذا حتى نسهل في جمع الروايات، وفي الأخير أقول: نسأل الله العلي العظيم أن يجعل القبول في هذا البحث المتواضع وأن ينتفع به طاب العلم أمثالي.

واصل بن عطاء

هو واصل بن عطاء، أَبُو حذيفة الْبَصْرِيّ الغزال، إمام المعتزلة الأول، كان من تلاميذ الحسين البصري رضي الله عنه، وكان تلميذ محمد بن علي بن ابي طالب وابنه ابي هاشم عبد الله بن محمد، ومحمد هو الذي ربّى واصلا وعلّمه، جاء في ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي: واصل بن عطاء، أَبُو حذيفة الْبَصْرِيّ الغزال مولى بني مخزوم، وقيل مولى بني ضبّة، ولد سنة ثمانين بالمدينة، وكان أحد البلغاء المفَّوهين لكنه يلثغ بالراء يُبدلها غَيْنًا، فكان لاقتداره على العربية وتوسُّعه فِي الكلام يتجنب الراء فِي خطابه حتى قيل فِيهِ:

ويجعل البُرّ قمحًا فِي تصرُّفه وخالف الراء حتى احتال للشعر.

وهو من رءوس المعتزلة بل معلمهم الأول، والخوارج لما كفرت بالكبائر، قال واصل: بل الفاسق لا مؤمن ولا كافر، بل هُوَ منزلة بين المنزلتين، فطرده لذلك الْحَسَن، فمن ثَمَّ قيل لهم المعتزلة لذلك.

وما أملح ما قال بعض الشعراء:

وجعلت وصلي الراء لم تنطق به وقطعتني حتى كأنك واصل.

وبلغنا أن لواصل تصانيف منها تأليف فِي أصناف المرجئة، وكتاب التوبة، وكتاب معاني القرآن، وغير ذلك.

وقيل: إنما عُرف بالغزَّال لأنه كان يدور فِي سوق الغزل فيتصدّق على النساء، ومن مقالاته أنه كان يشك فِي عدالة من حضر وقعة الجمل، فقال: إحدى الفئتين مخطئة فِي نفس الأمر، فلو شهد عندي علي وطلحة وعائشة على باقة بقل، لم أحكم بشهادتهم لأن أحدهم فاسق لا بعينه.

قلت: والفاسق إذا لم يتب فهو عنده مخلد فِي النار، نسأل الله العافية.

ويحكى أنه كان يمتحن بأشياء فِي الراء ويتحيل لها، حتى قيل له: اقرأ أول سورة براءة فقال على البدية، عهد من الله ونبيه إلى الذين عاهدتم من الفاسقين فسيحوا فِي البسيطة هلالين وهلالين، وكان يجيز القراءة بالمعني، وهذه جرأة على كتاب الله العزيز. يقال: توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة[1].

وقال في سير أعلام النبلاء: وهو وعمرو بْن عبيد رأسا الاعتزال، طرده الحسن عن مجلسه لما قَالَ: الفاسق لا مؤمن ولا كافر، فانضم إليه عمرو واعتزلا حلقة الحسن، فسموا المعتزلة، وقيل: كان يجيز التلاوة بالمعنى وهذا جهل.[2]

قلت: اعلم – علّمك الله– أن كلام الذهبي فيه ما هو صادق في نقله وفيه المغلوط، أما ما غلط الذهبي في نقله، قوله والخوارج لما كفرت بالكبائر، قال واصل: بل الفاسق لا مؤمن ولا كافر، بل هُوَ منزلة بين المنزلتين، فطرده لذلك الْحَسَن، فمن ثَمَّ قيل لهم المعتزلة لذلك، والمعروف أن واصل هو من اعتزل حلقة الحسن ولم يطرد كما نقل لنا الذهبي وقصة سبب التسمية مشهورة ذكرها الشهرستاني وغيره وهي موجودة في كتاب طبقات المعتزلة لابن المرتضى وفضل الاعتزل وطبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار وأبو القاسم البلخي والحاكم الجشمي وغيرها من الكتب، فهي طافحة في كتب التاريخ والفرق وكل الروايات هناك تنقل لنا قول الحسن البصري حين اعتزل واصل الحلقة: اعتزل عنا واصل، فلو كان الحسن من طرده ما قال ان واصل هو من اعتزل الحلقة، أما قوله: ومن مقالاته أنه كان يشك فِي عدالة من حضر وقعة الجمل، فقال: إحدى الفئتين مخطئة فِي نفس الأمر، فلو شهد عندي علي وطلحة وعائشة على باقة بقل، لم أحكم بشهادتهم لأن أحدهم فاسق لا بعينه.

[1] تاريخ الاسلام للذهبي ج8 ص 558
[2] سير اعلام النبلاء ج5 ص 465

قلت: الثابت في كتب شيوخنا توقف واصل في سيدنا عثمان وفي خاذليه وقاتليه وترك البراءة منه فهو ثابت عنه حقا وقد ذكر ذلك شيخنا الخياط في كتابه الانتصار[3]، وواصل اتخذ موقفا معتدلا في سيدنا عثمان فلم يكفره ولم يتبرأ منه، وعلق شيخنا الخياط على موقف إمامنا واصل فقال: فهذه هي سبيل أهل الورع من العلماء: أن يقفوا عند الشبهات، وذلك أنه قد صحت عنده لعثمان أحداث في الست الأواخر فاشكل عليه أمره فارجاه الى عالمه، أما وقوفه في من حضر وقعة الجمل قال به صاحبه عمرو بن عبيد كذلك، وينقل لنا شيخنا الخياط هذا فيقول: "كان القوم عندهما أبرارا أتقياء مؤمنين قد تقدمت لهم سوابق حسنة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرة وجهاد وأعمال جميلة، ثم وجدناهم قد تحاربوا وتجالدوا بالسيوف فقالا: قد علمنا أنهم ليسوا بمحقين جميعا، وجائز أن تكون احدى الطائفتين محقة والأخرى مبطلة ولم يتبين لنا من المحق منهم من المبطل فوكلنا أمر القوم الى عالمه وتولينا القوم على الأصل ما كانوا عليه قبل القتال، فإذا اجتمعت الطائفتان قلنا: قد علمنا أن إحداكما عاصية لا ندري أيكما هي"[4] قلت: وهذا موقف فيه اعتدال فواصل يتولاهم ولم يتبرأ منهم كما نقلنا قول الخياط، فإحدى الطائفتين كانت على الباطل وقطعا ليست طائفة علي عليه السلام فعلي مع الحق والحق مع علي والظاهر بالاتفاق ان جيش طلحة والزبير وعائشة كانوا مخطئين وقد صحت توبة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها، أما ما نقله الذهبي على لسان واصل أنه قال: إحدى الفئتين مخطئة فِي نفس الأمر، فلو شهد عندي علي وطلحة وعائشة على باقة بقل، لم أحكم بشهادتهم لأن أحدهم فاسق لا بعينه. فهذا مكذوب على واصل تناقله خصومه ونشروه بينهم وها هي كتب المعتزلة فيها اراء واصل تقول بعكس تفسيقهم والبراءة منهم، (نعوذ بالله من اتباع الهوى والتعصب للمذهب.)

[3] انظر كتاب الانتصار للخياط صفحة 97

[4] كتاب الانتصار للخياط صفحة 98

أما أخلاق واصل وجده في طلب العلم والدعوة الى الحق معروف وينقل لنا المرتضى هذا فيقول: كان واصل يلازم مجلس الحسن ويظنّون به الخرس من طول صمته فمرّ ذات يوم بعمرو بن عبيد فاقبل عليه بعض مستحبّي واصل فقال: هذا الذي تعدّونه في الخرس ليس احد اعلم بكلام غالية الشيعة ومارقة الخوارج وكلام الزنادقة والدهرية والمرجئة وسائر المخالفين والردّ عليهم منه، قال عمرو: أنّى هذا وله عنق لا يأتي معها بخير، وكان واصل طويل العنق، ثم قال عمرو بعد ذلك: واشهد ان الفراسة باطلة الا ان ينظر رجل بنور الله[5] ،وسئلت اخت عمرو بن عبيد وكانت زوجة واصل: ايّهما افضل؟ فقالت: بينهما كما بين السماء والارض، فقيل: كيف كان عملهما ؟ قالت: كان واصل اذا جنّه الليل صفّ قدميه يصلّي ولوح ودواة موضوعان فاذا مرّت به فيها حجّة على مخالف جلس فكتبها ثم عاد في صلاته[6]، وبلغ من بأسه وعلمه انه انفذ اصحابه الى الآفاق وبثّ دعاته في البلاد، قال ابو الهذيل: بعث عبد الله بن الحارث الى المغرب فاجابه خلق كثير، وبعث الى خراسان حفص بن سالم فدخل ترمذ ولزم المسجد حتى اشتهر ثم ناظر جهما فقطعه فرجع الى قول أهل الحق فلمّا عاد حفص الى البصرة رجع جهم الى قوله الباطل، وبعث القاسم الى اليمن وبعث أيوب الى الجزيرة وبعث الحسن بن ذكوان الى الكوفة وعثمان الطويل الى ارمينيّة فقال: يا أبا حذيفة ان رأيت ان ترسل غيري فاشاطره جميع ما املك حتى اعطيه فرد نعلي ، فقال: يا طويل اخرج فلعلّ الله ان ينفعك، فخرج للتجارة فاصاب مائة الف واجابه الخلق[7]، وروي ان بعض السنيّة قالوا لجهم بن صفوان: هل يخرج المعروف عن المشاعر الخمسة؟ قال: لا، قالوا: فحدّثنا عن معبودك هل عرفته بايّها ؟

[5] طبقات المعتزلة لأحمد بن يحي بن المرتضى صفحة 29

[6] طبقات المعتزلة لأحمد بن يحي بن المرتضى صفحة 31

[7] طبقات المعتزلة لأحمد بن يحي بن المرتضى صفحة 32

قال: لا، قالوا: فهو إذا مجهول، فسكت وكتب بذلك الى واصل فاجاب وقال: كان تشترط وجها سادسا وهو الدليل فتقول: لا يخرج عن المشاعر او الدليل، فاسألهم هل يفرّقون بين الحيّ والميت والعاقل والمجنون فلا بدّ من نعم وهذا عرف بالدليل ، فلما اجابهم جهم بذلك قالوا: ليس هذا من كلامك، فاخبرهم فخرجوا الى واصل وكلّموه واجابوه الى الاسلام.[8] رضي الله عنه وأرضاه.

الأحاديث التي رواها

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحِ بْنِ حَرْبٍ، نَا الْخَلِيلُ بْنُ سَعِيدٍ الْأُبُلِّيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، وَوَاصِلِ بْنِ عَطَاءٍ الْغَزَّالِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ سَأَلْتَهَا وُكِّلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ لَمْ تَسْأَلْهَا أُعِنْتَ عَلَيْهَا»

«وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ»

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ وَاصِلِ بْنِ عَطَاءٍ إِلَّا عِمْرَانُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، تَفَرَّدَ بِهِ: الْخَلِيلُ بْنُ سَعِيدٍ "[9]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحِ بْنِ حَرْبٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَكِيمٍ الْعِجْلِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، وَوَاصِلِ بْنِ عَطَاءٍ الْغَزَّالِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَوْصَانِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ، لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَغُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَلَا أَنَامُ إِلَّا عَلَى وِتْرٍ» .

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ وَاصِلٍ الْغَزَّالِ إِلَّا عُمَرُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعِجْلِيُّ»[10]

[8] طبقات المعتزلة لأحمد بن يحي بن المرتضى صفحة 34
[9] المعجم الأوسط للطبراني ج7 ص 141 حديث رقم 7105
[10] المعجم الأوسط للطبراني ج7 ص 156 حديث رقم 7144

عمرو بن عبيد

عمرو بن عبيد أبو عثمان، إمام المعتزلة وأحد أبرز زهادها، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: عَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ أَبُو عُثْمَانَ البَصْرِيُّ الزَّاهِدُ، العَابِدُ، القَدَرِيُّ، كَبِيْرُ المُعْتَزِلَةِ وَأَوَّلُهُم، أَبُو عُثْمَانَ البَصْرِيُّ.

لَهُ عَنْ: أَبِي العَالِيَةِ، وَأَبِي قِلاَبَةَ، وَالحَسَنِ البَصْرِيِّ.

وَعَنْهُ: الحَمَّادَانِ، وَعَبْدُ الوَارِثِ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَيَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ القَطَّانُ، وَعَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، وَقُرَيْشُ بنُ أَنَسٍ، ثُمَّ تَرَكَه القَطَّانُ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ.

وَقَالَ حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ: مَا لَقِيْتُ أَزْهَدَ مِنْهُ، وَانتحلَ مَا انْتحلَ.

وَقَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: دَعَا إِلَى القَدَرِ، فَتَرَكُوْهُ.

وَقَالَ مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ: سَمِعْتُ عَمْراً يَقُوْلُ: إِنْ كَانَتْ: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ} فِي اللَّوحِ المَحْفُوْظِ، فَمَا للهِ عَلَى ابْنِ آدَمَ حُجَّةٌ.

وَسَمِعْتُهُ ذَكَرَ حَدِيْثَ الصَّادِقِ المَصْدُوْقِ، فَقَالَ: لَوْ سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يَقُوْلُه لَكَذَّبْتُهُ ... ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَوْ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُوْلُهُ، لَرَدَدْتُهُ.

وَقَالَ عَاصِمٌ الأَحْوَلُ: نِمتُ، فَرَأَيْتُ عَمْرَو بنَ عُبَيْدٍ يَحُكُّ آيَةً، فَلُمتُهُ، فَقَالَ: أُعِيْدُهَا؟ قُلْتُ: أَعِدْهَا.

فَقَالَ: لاَ أَسْتَطِيْعُ.

وَقَالَ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: قِيْلَ لأَيُّوْبَ: إِنَّ عَمْرَو بنَ عُبَيْدٍ رَوَى عَنِ الحَسَنِ: أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ عَلَى مِنْبَرِي، فَاقْتُلُوْهُ.

قَالَ: كَذَبَ.

قَالَ ابْنُ عُلَيَّةَ: أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الاعْتزَالِ وَاصِلٌ الغَزَّالُ، فَدَخَلَ مَعَهُ عَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ، فَأُعْجِبَ بِهِ، وَزَوَّجَهُ أُخْتَهُ.

وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ: أَنَّهُ رَأَى عَمْرَو بنَ عُبَيْدٍ فِي النَّوْمِ قَدْ مُسِخَ قِرْداً.

وَقَدْ كَانَ المَنْصُوْرُ يُعظِّمُ ابْنَ عُبَيْدٍ، وَيَقُوْلُ:

كُلُّكُم يَمْشِي رُوَيْد ... كُلُّكُم يَطْلُبُ صَيْد

غَيْرَ عَمْرِو بن عُبَيْد

قُلْتُ: اغْترَّ بِزُهْدِهِ وَإِخْلاَصِهِ، وَأَغفلَ بِدْعَتَهُ.

قَالَ الخَطِيْبُ: مَاتَ بِطَرِيْقِ مَكَّةَ، سنَةَ ثَلاَثٍ.

وَقِيْلَ: سنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَةٍ.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي (تَارِيْخِهِ) : سَمِعْتُ ابْنَ مَعِيْنٍ يَقُوْلُ: كَانَ عَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ مِنَ الدَّهْرِيَّةِ.

وَقَالَ سَلاَّمُ بنُ أَبِي مُطِيْعٍ: أَنَا لِلْحَجَّاجِ أَرْجَى مِنِّي لِعَمْرِو بنِ عُبَيْدٍ.

وَقَدْ رَثَاهُ المَنْصُوْرُ، وَلَهُ كِتَابُ (العَدْلِ) ، (وَالتَّوْحِيْدِ) ، وَكِتَابُ (الرَّدِّ عَلَى القَدَرِيَّةِ) ، يُرِيْد السُّنَّةَ.

وَمِنْ كتَابِ تَلاَمِذَتِهِ: عُثْمَانُ بنُ خَالِدٍ الطَّوِيْلُ شَيْخُ العَلاَّفِ، وَأَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ أَبِي عُثْمَانَ الشِّمَّزِيُّ.[11]

قلت وبالله التوفيق: انما ضعفه النسائي وغيره لمذهبه لا لأخلاقه وسيرته، وهذا ما يعاب على علماء أهل الجرح والتعديل والمحدثين، يضعون قواعد ثم يقومون بخرقها، أما ما نقله من رؤى البعض فتلك رؤى و أحلام ان لم يكن كذبا، ومنذ متى يحكم على الرجال بالأحلام؟، وأما ما نقله عن معاذ أنه سمع عمرو يقول : إِنْ كَانَتْ: {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ} فِي اللَّوحِ المَحْفُوْظِ، فَمَا للهِ عَلَى ابْنِ آدَمَ حُجَّةٌ.

فأقول: لم يثبت هذا الكلام عن عمرو في كتبنا وانما تناقله الخصوم، ولو افترضنا أنه ثبت هذا الكلام له فهو حتما يقصد أن الله لم يقضي على أبو لهب بالكفر ويكتبه

[11] سير اعلام النبلاء ج6 ص 104

عليه بل هو اختيار، فلو كتب عليه الكفر لكان قد كتب على سيدنا آدم الأكل من الشجرة، كأن عمرو يقول واذا كان الله قد قضى عليهم بذلك فما ذنبهم؟ - يريد السخرية من قول القدرية – وتعالى الله عن هذا فهو منزه عن العبث وتكليف الناس مالا يطيقون.

أما ما نقله الذهبي عن حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: قِيْلَ لأَيُّوْبَ: إِنَّ عَمْرَو بنَ عُبَيْدٍ رَوَى عَنِ الحَسَنِ: أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ عَلَى مِنْبَرِي، فَاقْتُلُوْهُ. قَالَ: كَذَبَ.

قلت: ولم ينفرد عمرو بن عبيد بهذا الخبر، وقد أحسن شيخنا حسن فرحان المالكي – فك الله أسره – في البحث حول هذا الخبر في سلسلة مثالب معاوية في الأحاديث المرفوعة، وله كتاب منفرد خاص بهذا الحديث فقط، يقول: حديث (إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه) حديث له عدة أسانيد صحيحة، وأقصد بالصحة هنا الصحة العامة التي يدخل فيها الحسن والحسن لغيره، والآحاد الظنية الثبوت دون المتواتر القطعي الثبوت، وأسانيد هذا الحديث – كسائر الأحاديث في ذم معاوية- هي أصح من كل الأسانيد في فضائله الموضوعة من قبل النواصب لمواجهة ما تواتر من سوء سيرته أو ما صح من الأحاديث في ذمه

وحديث (إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه) قد روي بأسانيد بعضها حسن لذاته ولا ينزل الحديث بهذه الأسانيد عن رتبة الحسن عند المتشددين من المحدثين وهو مروي من أكثر من عشر طرق، وقد بدأت تتناقص وتختفي مع الزمن، بل حذف الحديث من بعض المصادر القديمة كمصنف ابن أبي شيبة أو مسندة، ولم نجده إلا في بعض الكتب الناقلة عنه كالمطالب العالية، وما زال تتبع الأحاديث التي في ذم بني أمية وحذفها أو تضعيفها أو تحريفها قائم إلى اليوم والأمثلة كثيرة جداً، كما أن هناك محاولات قديمة لنقله من المرفوع إلى المرسل والتشويش على ذكر اسم معاوية (كما فعل البخاري،

وسيأتي نقد كلامه)، فلا بد أن نستحضر هذه الظروف التي حاربت هذا الحديث وأمثاله من الأحاديث في ذم أعلام من بني أمية، وهؤلاء الأعلام كانوا سلف (حقيقي) لغلاة السلفية، فلذلك نجد الحرص الشديد عند غلاة السلفية لحماية سلفيهم من النبي (ص)، ولكن الله متم نوره.

وطرق هذا الحديث هي:

١ -حديث أبي سعيد الخدري (رواه عنه ثقتان، أبو نضرة وأبو الوداك، ويحتمل أن الحسن البصري

رواه عنه أيضاً كما في بعض الطرق إلى الحسن البصري)

٢ -حديث رجل من الأنصار – في أحد إسنادي أبي سعيد أيضاً-

٣ -حديث سهل بن حنيف (من رواية ابنه أبي أمامة عنه)

٤ -حديث عبد الله بن مسعود (رواه عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عنه)

٥ -حديث جابر بن عبد الله (وعنه أبو الزبير، ولكن أحد النواصب حرف لفظه)

٦ -حديث جماعة من أهل بدر (رواية الحسن البصري عنهم في أحد الطريقين إليه)

٧ -حديث عبد الرحمن بن سهل الأنصاري (بدري = لأبقرن بطنه) من رواية محمد بن كعب

القرظي عنه.

٨ -حديث أبي ليلى الأنصاري (فابقروا بطنه)

٩ -حديث محمود بن لبيد عن بدريين من بني عبد الأشهل

١٠ - حديث أنس بن مالك (فابقروا بطنه)- من رواية الأعمش عنه

١١ - حديث الحسين بن علي (فابقروا بطنه)

١٢ - حديث الحسن البصري مرسلاً: رواه عنه إسماعيل والأعمش (عند البلاذري) ويونس

بن عبيد (في علل أحمد) وعمرو بن عبيد (عند ابن عساكر وابن الجوزي وابن عدي وغيرهم)

كتاب الشيخ حسن متوفر في الشبكة، يمكن الرجوع اليه للتأكد.

رضي الله عن شيخنا عمرو

ولو انّ هذا الدّهر أبقى صالحا ابقى لنا عمرا أبا عثمان

الأحاديث التي رواها

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: ثنا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , فَلَمْ يَزَلْ يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ , حَتَّى فَارَقْتُهُ , وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَلَمْ يَزَلْ يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ , حَتَّى فَارَقْتُهُ»[12]

حَدَّثَنَا الْحَارِثُ , ثنا الْخَلِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا , ثنا عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ , عَنِ الْحَسَنِ , عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ , قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُؤْتَى النِّسَاءُ فِي أَعْجَازِهِنَّ» .

فَقَالَ الْحَسَنُ: وَهَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلا أَحْمَقٌ أَوْ جَاهِلٌ[13]

حَدَّثَنَا الْحَارِثُ , ثنا الْخَلِيلُ , ثنا عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ , عَنِ الْحَسَنِ , عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَحَاشُّ النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ»[14]

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا رَجُلٌ، وَالرَّجُلُ كَانَ يُسَمَّى فِي كِتَابِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: " مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ مَأْدُومٍ حَتَّى مَضَى لِوَجْهِهِ "[15]

---

[12] شرح معاني الآثار للطحاوي ج1 ص 243 حديث رقم 1451
[13] فوائد ابي بكر النصيبي ص 29 حديث رقم28
[14] فوائد ابي بكر النصيبي ص 30 حديث رقم29
[15] مسند الامام احمد ج 33 ص 181 حديث رقم 19969

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحِ بْنِ حَرْبٍ، نَا الْخَلِيلُ بْنُ سَعِيدٍ الْأُبُلِّيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، وَوَاصِلِ بْنِ عَطَاءٍ الْغَزَّالِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ سَأَلْتَهَا وُكِّلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ لَمْ تَسْأَلْهَا أُعِنْتَ عَلَيْهَا»

«وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ»

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ وَاصِلِ بْنِ عَطَاءٍ إِلَّا عِمْرَانُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، تَفَرَّدَ بِهِ: الْخَلِيلُ بْنُ سَعِيدٍ "[16]

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: حَمِدْتُ رَبِّي تَعَالَى بِمَحَامِدَ، فَقَالَ: إِنَّ لِرَبِّكِ الْحَمْدَ، وَلَمْ يَسْتَنْشِدْهُ.[17]

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، نَا أَبُو قِلابَةَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْحَسَنِ؛ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى خَمْسَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْهُمْ: مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، وَسَمُرَةُ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَأَبُو بَرْزَةَ؛ قَالُوا: قَلَّ مَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً؛ إِلَّا أَمَرَنَا فِيهَا بِالصَّدَقَةِ، وَنَهَانَا عَنِ الْمُثْلَةِ[18]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحِ بْنِ حَرْبٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعِجْلِيُّ، نَا عُمَرُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: «أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ وَقَّتَ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ»

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ إِلَّا عُمَرُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ "[19]

---

[16] المعجم الأوسط للطبراني ج7 ص 141 حديث رقم 7105

[17] الجزء الأول من أمالي ابي اسحاق ص31 حديث رقم 6

[18] المجالسة وجواهر العلم للدِّينَوري ج4 ص 339 حديث رقم 1511

[19] المعجم الأوسط للطبراني ج 7 ص 153 حديث رقم 7135

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحِ بْنِ حَرْبٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَكِيمٍ الْعِجْلِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، وَوَاصِلِ بْنِ عَطَاءٍ الْغَزَّالِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَوْصَانِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ، لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَغُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَلَا أَنَامُ إِلَّا عَلَى وِتْرٍ» .
لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ وَاصِلٍ الْغَزَّالِ إِلَّا عُمَرُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعِجْلِيُّ»[20]

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: نا عَمْرُو بْنُ مُحَرَّمٍ أَبُو قَتَادَةَ الْبَصْرِيُّ قَالَ: نا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ»
لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَمْرُو بْنُ مُحَرَّمٍ "[21]

حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ , ثنا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ بَرِيَّةَ الْهَاشِمِيُّ , ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَرْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْحَارِثِ , يَقُولُ: رَحَلْتُ إِلَى عِيسَى بْنَ يُونُسَ مَاشِيًا عَلَى قَدَمَيَّ فَأَكْرَمَنِي وَأَدْنَانِي , ثُمَّ قَالَ: مَعَكَ شَيْءٌ تَسْأَلُ عَنْهُ قُلْتُ: نَعَمْ حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ عَائِشَةَ , فَقَالَ: نَعَمْ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَدِّثُ الْمَذْمُومُ , عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَائِشَةَ , أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَى النِّسَاءِ قِتَالٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ جِهَادٌ لَا قِتَالَ فِيهِ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ»[22]

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَوْ أَخَذْنَا مَا فِي هَذَا الْبَيْتِ يَعْنِي الْكَعْبَةَ فَقَسَمْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: «وَاللَّهِ مَا ذَلِكَ لَكَ» قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: «لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ بَيَّنَ مَوْضِعَ كُلِّ مَالٍ، وَأَقَرَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» قَالَ: صَدَقْتَ[23]

فَحَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هذه الآية على رسول الله ص: «وَأَنْذِرْ

[20] المعجم الأوسط للطبراني ج7 ص 156 حديث رقم 7144
[21] المعجم الأوسط للطبراني ج8 ص 221 حديث رقم 8458
[22] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ج8 ص 357
[23] مصنف عبد الرزاق الصنعاني ج5 ص 88 حديث رقم 9084

عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» ، قام رسول الله ص بِالأَبْطَحِ، [ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَا بَنِي قُصَيٍّ- قَالَ: ثُمَّ فَخَذَ قُرَيْشًا قَبِيلَةً قَبِيلَةً، حَتَّى مَرَّ عَلَى آخِرِهِمْ- إِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وانذركم عذابه] .[24]

حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حدثنا سلمة، قال: حدثني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، عن الحسن البصري، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَجُلا مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ يُقَالُ لَهُ فُلانُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ لِقَوْمِهِ مِنْ غَطْفَانَ وَمُحَارِبٍ: أَلا أَقْتُلُ لَكُمْ مُحَمَّدًا؟ قَالُوا: نَعَمْ، وَكَيْفَ تَقْتُلُهُ؟ قَالَ: أَفْتِكُ بِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللّٰه ص وهو جالس، وسيف رسول الله ص فِي حِجْرِهِ، [فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، انْظُرْ إِلَى سَيْفِكَ هَذَا! قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَهُ فَاسْتَلَّهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَهُزُّهُ وَيَهِمُّ بِهِ، فَيَكْبِتُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَمَا تَخَافُنِي؟ قَالَ: لا، وَمَا أَخَافُ مِنْكَ؟ قَالَ:أَمَا تخافني وفي يدي السيف؟ قال: لا، يمنعني اللّٰه منك! قال: ثم غمد السيف، فرده الى رسول اللّٰه ص، فانزل اللّٰه عز وجل:«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ] » .[25]

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ أَخَا بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَبْتَلٍ أَخَا بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَرِفَاعَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ التَّابُوتِ أَخَا بَنِي قَيْنُقَاعَ، وَكَانُوا مِنْ عُظَمَاءِ الْمُنَافِقِينَ، وَكَانُوا مِمَّنْ يَكِيدُ الإِسْلامَ وَأَهْلَهُ.

قَالَ: وفيهم- فيما حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عن عمرو بْن عبيد، عن الحسن البصري- أنزل الله عز وجل: «لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ» ، الآية.[26]

[24] تاريخ الطبري ج 2 ص 322
[25] تاريخ الطبري ج 2 ص 558
[26] تاريخ الطبري ج 3 ص 103

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثنا الْحَسَنُ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: " لَمْ يَفْرِضْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا فِي عَشَرَةِ أَشْيَاءَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ ".
قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ أُرَاهُ قَالَ: وَالذُّرَةُ[27]

حَدَّثَنا الزُّبَيْرِ بْنُ بَكَّار، قال: حدثنا أَبُو ضَمْرَة، عَنْ عَبْد السَّلامِ بْنِ أَبِي الْجَنُوبِ، عَنْ عَمْرو بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ مَعْقَلِ بْنِ يَسَار الْمُزَنِيِّ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْمَدِيْنَة بِهَا مَضْجَعِي، وَفِيهَا مَبْعَثِي، حَقِيقٌ عَلَىَ أُمَّتِي حِفْظُ جِيرَانِي مَا اجْتَنَبُوا الْكَبَائِرَ، مَن حَفِظَهُمْ كنتُ لَهُ شَفِيعًا، أَوْ شَهِيدًا - يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ومَن لَمْ يَحْفَظْهُمْ سُقي مِنْ طِينَةِ الْخَبَالُ" قِيلَ: مَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ.[28]

حَدَّثَنَا أَبُو جعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاهِرِ بْنِ يَحْيَى الرَّازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ جَمِيعٍ الْعَبْدِيُّ , عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ , عَنِ الْحَسَنِ , عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَيْ بُنَيَّةُ , اقْنَعِي بِابْنِ عَمِّكِ , فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالنُّبُوَّةِ حَقًّا لَقَدْ زَوَّجْتُكِ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا , وَسَيِّدًا فِي الْآخِرَةِ»[29]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُعَدَّلُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْجَمْرِيُّ، نا صَالِحُ بْنُ شُعَيْبَ الْقَسْمَلِيُّ الصَّفَّارُ، نا عَبَّادُ بْنُ صُهَيْبٍ، نا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ وَالْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَالرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ وَعَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ وَأَبُو الْأَشْهَبِ الْعُطَارِدِيُّ وَمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ وَقُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ السَّدُوسِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ وَالْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ وَعَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ وَعَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ وَيَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ وَأَبُو عَقِيلٍ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ عَبَّادٌ: وَحَدَّثَنِي أَيْضًا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وقَتَادَةَ، كُلُّهُمْ

[27] السنن الكبرى للبيهقي ج4 ص 217 حديث رقم 7480
[28] التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ج1 ص 361 حديث رقم 1355
[29] الشريعة للآجري ج4 ص 2090 حديث رقم 1580

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: " يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ "[30]

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَفٍ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الأَثْرَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قِيلَ لأَيُّوبَ: إِنَّ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ رَوَى عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَاقْتُلُوهُ ".

فَقَالَ: كَذَبَ عَمْرٌو[31] قلت: بل صدق رسول الله ومن نقل عنه، فما قتلوه وما افلحوا.

ومما وقع إلي عاليا من حديثه ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو الحسين بن المظفر نا محمد بن محمد الباغندي نا محمود بن خالد نا أبي نا محمد بن راشد عن عمرو بن عبيد عن الحسن أن عليا كان يخطب بالكوفة فقال إليه ابن الكوا فقال يا أمير المؤمنين إنها قد فشت أحاديث قال علي وقد فعلوها إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول سيكون فتن فقيل فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله عز وجل مرتين فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم وهو العروة الوثقى وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا " إنا سمعنا قرآنا عجبا " من قال به صدق ومن قال به حق ومن حكم به هدي إلى صراط مستقيم قال ثم أمسك علي رضي الله عنه وجلس[32]

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ: قُلْتُ لِعَوْفٍ: إِنَّ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ

[30] المشيخة البغدادية أبو طاهر السِّلَفي ج15 ص 38
[31] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج14 ص 177
[32] تاريخ دمشق لابن عساكر ج 16 ص 317

حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا "، فقال: كذب عمرو، ولكنه أراد أن يحوز هذا إلى كلامه الخبيث.[33] قلت: بل كذب عوف وصدق النبي ومن روى عنه هذا الخبر، فالحديث معروف مشهور وهو صحيح وقد اخرجه البخاري ومسلم وغيرهم.

أبو الهذيل العلاّف

أبو الهذيل العلاّف البصري، العالم المتكلم الجهبذ، مناظر الإسلام والمنافح عنه، قال الذهبي السير: وَرَأْسُ المُعْتَزِلَةِ؛ أَبُو الهُذَيْلِ مُحَمَّدُ بنُ الهُذَيْلِ البَصْرِيُّ، العَلاَّفُ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، الَّذِي زَعَمَ أَنَّ نَعِيْمَ الجَنَّةِ وَعَذَابَ النَّارِ يَنْتَهِي، بِحَيْثُ إِنَّ حَرَكَاتِ أَهْلِ الجَنَّةِ تَسْكُنُ، حَتَّى لاَ يَنْطِقُوْنَ بِكَلِمَةٍ، وَأَنْكَرَ الصِّفَاتِ المُقَدَّسَةَ حَتَّى العِلْمَ وَالقُدرَةَ، وَقَالَ: هُمَا اللهُ، وَأَنَّ لمَا يَقْدِرُ اللهُ عَلَيْهِ نِهَايَةً وَآخِراً، وَأَنَّ لِلْقُدْرَةِ نِهَايَةً لَوْ خَرَجَتْ إِلَى الفِعْلِ، فَإِنْ خَرَجَتْ، لَمْ تَقْدِرْ عَلَى خَلْقِ ذَرَّةٍ أَصْلاً.

وَهَذَا كُفْرٌ وَإِلْحَادٌ.

وَقِيْلَ: إِنَّ المَأْمُوْنَ قَالَ لِحَاجِبِهِ: مَنْ بِالبَابِ؟

قَالَ: أَبُو الهُذَيْلِ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ أَبَانٍ الخَارِجِيُّ، وَهِشَامُ بنُ الكَلْبِيِّ.

فَقَالَ: مَا بَقِيَ مِنْ رُؤُوْسِ جَهَنَّمَ إِلاَّ مَنْ حَضَرَ.

وَلَمْ يَكُنْ أَبُو الهُذَيْلِ بِالتَّقِيِّ، حَتَّى لَنُقِلَ أَنَّهُ سَكِرَ مَرَّةً عِنْدَ صَدِيْقِهِ، فَرَاوَدَ غُلاَماً لَهُ، فَرَمَاهُ بِتَوْرٍ، فَدَخَلَ فِي رَقَبَتِهِ، وَصَارَ كَالطَّوْقِ، فَاحْتَاجَ إِلَى حَدَّادٍ يَفُكُّهُ .

وَكَانَ أَخَذَ الاعْتِزَالَ عَنْ عُثْمَانَ بنِ خَالِدٍ الطَّوِيْلِ؛ تِلْمِيْذِ وَاصِلِ بنِ عَطَاءٍ الغَزَالِ.

وَطَالَ عُمُرُ أَبِي الهُذَيْلِ، وَجَاوَزَ التِّسْعِيْنَ، وَانْقَلَعَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَمائَتَيْنِ.

وَيُقَالُ: بَقِيَ إِلَى سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلاَثِيْنَ.

أَخَذَ عَنْهُ: عَلِيُّ بنُ يَاسِيْنَ، وَغَيْرُهُ مِنَ المُعْتَزِلَةِ.[34]

---

[33] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج 14 ص 177

[34] سير أعلام النبلاء ج8 ص 529

أقول وبالله التوفيق: ان قول الذهبي أن أبو الهذيل قال أَنَّ نَعِيْمَ الجَنَّةِ وَعَذَابَ النَّارِ يَنْتَهِي، بِحَيْثُ إِنَّ حَرَكَاتِ أَهْلِ الجَنَّةِ تَسْكُنُ، حَتَّى لاَ يَنْطِقُوْنَ بِكَلِمَةٍ، وَأَنْكَرَ الصِّفَاتِ المُقَدَّسَةَ حَتَّى العِلْمَ وَالقُدرَةَ، وَقَالَ: هُمَا اللهُ، وَأَنَّ لمَا يَقْدِرُ اللهُ عَلَيْهِ نِهَايَةً وَآخِراً، وَأَنَّ لِلْقُدْرَةِ نِهَايَةً لَوْ خَرَجَتْ إِلَى الفِعْلِ، فَإِنْ خَرَجَتْ، لَمْ تَقْدِرْ عَلَى خَلْقِ ذَرَّةٍ أَصْلاً، قد اخذه من كتاب ابن الروندي الملحد، وانه لمن العار أن يطعن مسلم في مسلم موحد منزه اعتنق الالاف الاسلام على يديه بطعون انسان ملحد، فضلا على الأمانة العلمية التي خانها الذهبي هنا – غفر الله له – وقد ذكره البلخي أيضا في المقالات، لكن بيّن لنا الخياط هذا ووضح الأمر ورد على كلام الملحد الماجن ابن الروندي فقال: أنت تعلم أن أبا الهذيل كان يقول ان الله عز وجل يعلم نفسه وان نفسه ليست بذي غاية ولا نهاية، هذا هو التوحيد الصحيح عند أبو الهذيل. قلت: وكلام ابو الهذيل هنا هو كلام المعتزلة إلا أن شيخنا أبو الهذيل لم تتلخص له العبارة وهذا ما أشار اليه شيخنا عماد الدين القاضي عبد الجبار في شرح الأصول الخمسة حيث قال: وقال أبو الهذيل: إنه تعالى عالم بعلم هو هو ، وأراد بذلك ما ذكره الشيخ أبو علي، الا أنه لم تتلخص له العبارة. (وما ذكره شيخنا أبو علي هو: أنه تعالى يستحق هذه الصفات الأربع التي هي كونه قادرا عالما حيا موجودا لذاته) وهذا كلام المعتزلة والزيدية. ، ثم قال الخياط بعدما بين كلام أبو الهذيل في التوحيد: فكيف يزعم أبو الهذيل أن لما يعلمه الله غاية ونهاية وهو يعلم نفسه وليست بذي غاية ولا نهاية؟ أما ما يقدر عليه، فإن أبا الهذيل كان يقسمه على أمرين فيقول: إن أراد السائل أن لما يقدر عليه الله غاية ونهاية في العلم والقدرة عليه في الاحصاء فنعم ليس يخفى على الله منه شيء ولا يعجزه شيء منه، وإن أراد السائل أن له غاية ونهاية إلى زوال وفناء ونقض فلا، الى أن قال: اعلم علمك الله الخير وجعلك من أهله، أن القول الذي كان أبو الهذيل يناظر فيه هو أن للأشياء المحدثات كلاّ وجميعا وغاية ينتهي إليه في العلم بها والقدرة عليها، وذلك لمخالفة القديم للمحدث، فلما كان

القديم عنده ليس بذي غاية ولا نهاية ولا يجري عليه بعض ولا كل وجب أن يكون المحدث ذا غاية ونهاية وأن له كلّا وجميعا، قال: ووجدت المحدثات ذات أبعاض، وما كان كذلك فواجب أن يكون له كل وجميع ليس بذي أبعاض، فلما كان هذا محالا كان الأول مثله، ومن أدلته على ذلك أيضا قول الله عز وجل: {إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} {بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} {بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ} {وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا} قال: فقد ثبت بقول الله عز وجل أن للأشياء كلّا وثبت نفسه عالما به محيطا له، والاحصاء والاحاطة لا تكون الا لمتناه ذي غاية. قال: فإذا انتهى أهل الجنة الى آخر الحركات التي ثبتنا لها كلّا محصى محاطا به جمعت فيهم اللذات كلها: لذة الجماع ولذة الأكل والشرب وغيرها من اللذات، وصاروا في الجنة باقين بقاءً دائما وساكنين سكونا باقيا ثابتا لا يفنى ولا يزول ولا يفند ولا يبيد، وقال: قال الماجن السفيه: فقيل له: أفليس نعيم أهل الجنة في قولك يتناهى الى غاية لا يحدث بعدها شيء غيرها ؟ فلم يقدر على دفع ذلك. فقيل له: فهل يجوز أن يأكل أهل الجنة بعد ورود تلك الغاية؟ قال فلم يجد بدّا عند تحقيق الكلام من احالة ذلك وتخطئة من جوزه. وهذا كذب على ابو الهذيل وهو عنده كفر بالله، لأن الله جل ذكره يقول: {أُكُلُهَا دَائِمٌ } {خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا } وأبو الهذيل كان يزعم أن اكل اهل الجنة وشربهم وجماعهم وتزاورهم وجميع لذاتهم باقية مجتمعة فيهم لا تفنى ولا تنقضي ولا تزول ولا تبيد. الى آخر الكلام وها هو كتاب الانتصار بين ايدينا، والعجب من الذهبي الذي يعترض على أبو الهذيل لكلام منسوب له وبعضهم لم يستوعبه كونه كلام في دقيق الكلام، وكفره وجعله ملحدا، ويغض طرف عينه على شيخه ابن تيمية وابن القيم الذي يقول بفناء النار.

وقد جاء في طبقات المعتزلة للإمام يحي بن المرتضى عليه السلام في ترجمة أبو الهذيل ما نصه: كان نسيج وحده وعالم دهره ولم يتقدّمه احد من الموافقين له ولا من المخالفين، وكان يلقّب بالعلّاف لأن داره بالبصرة كانت في العلّافين وهذا كما قيل ابو سلمة

الحذّاء وابو سعيد المقبري كما مرّ ، وحكي عن يحي بن بشر ان لأبي الهذيل ستين كتابا في الردّ على المخالفين في دقيق الكلام وجليله، واخذ العلم عن عثمان الطويل وكان ابراهيم النظّام من اصحابه، ثم خرج الى الحجّ وانصرف على طريق الكوفة فلقي بها هشام بن الحكم وجماعة من المخالفين فناظرهم في ابواب دقيق الكلام فقطعهم، ونظر في شيء من كتب الفلاسفة فلمّا ورد البصرة كان يرى انه قد اورد من لطيف الكلام ما لم يسبق علمه الى ابي الهذيل، قال ابراهيم: فناظرت أبا الهذيل في ذلك فخيّل إليّ انه لم يكن متشاغلا قطّ الا به لتصرّفه فيه وحذقه في المناظرة فيه قال القاضي: ومناظراته مع المجوس والثنويّة وغيرهم طويلة ممدودة وكان يقطع الخصم باقلّ كلام، يقال انه اسلم على يده زيادة على ثلاثة آلاف رجل ومن محاسنها انه اتاه رجل فقال له: اشكل عليّ اشياء من القرآن فقصدت هذا البلد فلم اجد عند احد ممّن سألته شفاء لما اردته فلمّا خرجت في هذا الوقت قال لي قائل: انّ بغيتك عند هذا الرجل، فاتّق الله وأفدني! فقال ابو الهذيل: فما ذا اشكل عليك؟ قال: آيات من القرآن توهمني انها متناقضة وآيات توهمني انها ملحونة، قال: فما ذا احبّ أليك اجيبك بالجملة او تسألني عن آية آية؟ قال: بل تجيبني بالجملة، فقال ابو الهذيل: هل تعلم ان محمدا كان من اوسط العرب وغير مطعون عليه في لغته وانه كان عند قومه من اعقل العرب فلم يكن مطعونا عليه، فقال: اللّٰهُمَّ نعم، قال ابو الهذيل: فهل تعلم ان العرب كانوا أهل جدل؟ قال: اللّٰهُمَّ نعم، قال: فهل اجتهدوا في تكذيبه؟ قال: اللّٰهُمَّ نعم، قال: فهل تعلم انهم عابوا عليه بالمناقضة او باللحن؟ قال: اللّٰهُمَّ لا، قال ابو الهذيل: فتدع قولهم مع علمهم باللغة وتأخذ بقول رجل من الاوساط؟ قال: فأشهد ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله، قال: كفاني هذا وانصرف وتفقّه في الدين، ومات ابو الهذيل وهو ابن مائة وخمسين سنة ذكره القاضي عن محمد بن زكريا الغيلاني، وذكر الغيلاني في كتاب المشايخ ان عمره مائة سنة وقيل مائة وخمس، وذكر المرتضى انه مات اوّل ايام المتوكّل سنة خمس وثلاثين

ومائتين، قال ابن يزداذ في كتاب المصابيح قال: حدّثني ابو بكر الزبيري قال:كنت بسر من رأى لما مات ابو الهذيل فجلس الواثق في مجلس التعزية وهذا يدلّ على انه مات ايام الواثق، وذكروا انه صلّى عليه احمد بن ابي دواد القاضي فكبّر عليه خمسا ثم لما مات هشام بن عمرو فكبّر عليه اربعا، فقيل له في ذلك فقال: ان أبا الهذيل كان يتشيّع لبني هاشم فصلّيت عليه صلاتهم، وابو الهذيل كان يفضّل عليّا على عثمان وكان الشيعي في ذلك الزمان من يفضّل عليّا على عثمان، ومات الواثق سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ومات احمد بن ابي دواد في سنة ثلاث وستين ومائتين وهذا يدلّ على ان أبا الهذيل مات سنة خمس وَثَلاَثِيْنَ.

أَخَذَ عَنْهُ: عَلِيُّ بنُ يَاسِيْنَ، وَغَيْرُهُ مِنَ المُعْتَزِلَةِ.

قرأت بِخَطِّ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْجِعَابِيِّ فِي كِتَابِ الْمَوَالِي.

ثُمَّ أخبرنا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْمَرِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الآبَنُوسِيُّ، قَالَ: أخبرنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْجِعَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْهُذَيْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْهُذَيْلِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غِيَاثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ بَحْرٍ الْمُسْلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْعِيدَ ثُمَّ خَطَبَ[35]

هشام بن عمرو الفوطي

شيخنا هشام بن عمرو الفوطي، العلاّمة المتكلم، قال الذهبي في السير: المُعْتَزِلِيُّ، الكُوْفِيُّ، مَوْلَى بَنِي شَيْبَانَ، صَاحِبُ ذَكَاءٍ وَجِدَالٍ وَبِدْعَةٍ وَوَبَالٍ.

أَخَذَ عَنْهُ: عَبَّادُ بنُ سَلْمَانَ، وَغَيْرُهُ.

[35] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج 4 ص 582 حديث رقم 1160

وَنَهَى عَنْ قَوْلِ: (حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلُ) ، وَقَالَ: لاَ يُعَذِّبُ اللهُ كَافِراً بِالنَّارِ، وَلاَ يُحْيِي أَرْضاً بِمَطَرٍ، وَلاَ يَهْدِي وَلاَ يُضِلُّ.

وَيَقُوْلُ: يُعَذَّبُوْنَ فِي النَّارِ، لاَ بِهَا، وَيُحْيِي الأَرْض عِنْدَ المَطَرِ، لاَ بِهِ، وَأَنَّ مَعْنَى: نِعْمَ الوَكِيْلُ، أَي: المُتَوَكَّلُ عَلَيْهِ.

قَالَ المُبَرِّدُ: قَالَ رَجُلٌ لِهِشَامٍ الفُوَطِيِّ: كَمْ تَعُدُّ مِنَ السِّنِيْنَ؟

قَالَ: مِنْ وَاحِدٍ إِلَى أَكْثَرَ مِن أَلفٍ.

قَالَ: لَمْ أُرِدْ هَذَا، كَمْ لَكَ مِنَ السِّنِّ؟

قَالَ: اثْنَانِ وَثَلاَثُوْنَ سِنّاً.

قَالَ: كَمْ لَكَ مِنَ السِّنِيْنَ؟

قَالَ: مَا هِيَ لِي، كُلُّهَا للهِ.

قَالَ: فَمَا سِنُّكَ؟

قَالَ: عَظْمٌ.

قَالَ: فَابْنُ كَمْ أَنْتَ؟

قَالَ: ابْنُ أُمٍّ وَأَبٍ.

قَالَ: فَكَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟

قَالَ: لَوْ أَتَى عَلَيَّ شَيْءٌ، لَقَتَلَنِي.

قَالَ: وَيْحَكَ! فَكَيْفَ أَقُوْلُ؟

قَالَ: قُلْ: كَمْ مَضَى مِنْ عُمُرِكَ.

قُلْتُ: هَذَا غَايَةُ مَا عِنْدَ هَؤُلاَءِ المُتَقَعِّرِينَ مِنَ العِلْمِ، عِبَارَاتٌ وَشَقَاشِقُ لاَ يَعْبَأُ اللهُ بِهَا، يُحَرِّفُوْنَ بِهَا الكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِه قَدِيْماً وَحَدِيْثاً، فَنَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الكَلاَمِ وَأَهْلِهِ.[36]

[36] سير أعلام النبلاء - ج 10 ص 547

قلت: أما قوله: وَنَهَى عَنْ قَوْلِ: (حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلُ) ، وَقَالَ: لاَ يُعَذِّبُ اللهُ كَافِراً بِالنَّارِ، وَلاَ يُحْيِي أَرْضاً بِمَطَرٍ، وَلاَ يَهْدِي وَلاَ يُضِلُّ، وَيَقُوْلُ: يُعَذَّبُوْنَ فِي النَّارِ، لاَ بِهَا، وَيُحْيِي الأَرْض عِنْدَ المَطَرِ، لاَ بِهِ، وَأَنَّ مَعْنَى: نِعْمَ الوَكِيْلُ، أَيِ: المُتَوَكَّلُ عَلَيْهِ.

فقد شرحه وبينه شيخنا الخياط في كتاب الانتصار حين شنّع ابن الروندي الملحد المخذول على العدلية بكلام الفوطى، فقال شيخنا في كتابه: اعلم علمك الله الخير أن هشاما كان يزعم أن الوكيل فيي اكثر ما يتعارفه الناس فوقه من وكّله. قال: فأكره أن أصف الله بصفة توهم عليه ما لا يجوز في صفاته، فقيل له: أفليس قد مدح الله قوما في القرآن قالوا {حسبنا الله ونعم الوكيل}؟ فقال: قد علمت بمدح الله لهم انهم لم يقصدوا بهذا القول الا الى معنى صحيح، لأنهم لو قصدوا لمعنى لا يجوز على الله جل ذكره لم مدحهم ولأخبر خطئهم فيه. ولكن ليس لأحد أن يقول اليوم قولا ولا يصف الله بصفة تحتمل أمرين احدهما يجوز على الله والآخر لا يجوز عليه، إلا أن يكون الله قد وصف نفسه بها فنتبع في ذلك ما قال. ولم يكن يمتنع من أن نقول {حسبنا الله} وإنما كان يمتنع لفظة {وكيل} فقط ويبدلها {المتوكل عليه}. وانما هذا غلط من هشام في لفظ منعه احتياطا عند نفسه وأبدل مكانه لفظا آخر.

أما قوله وَقَالَ: لاَ يُعَذِّبُ اللهُ كَافِراً بِالنَّارِ، وَلاَ يُحْيِي أَرْضاً بِمَطَرٍ، فيقول الخياط: ان هشاما كان يقول: إن الله لا يستعين في أفعاله بشيء – تعالى الله عن ذلك- فكان يقول: إن الله يعذب اعداءه في النار ويحي الأرض عند انزال المطر اليها، وانما هذا غلط في عبارة واختيار لفظ مكان لفظ.

أما قوله: فَنَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الكَلاَمِ وَأَهْلِهِ.

أقول كما قال شيخنا الجاحظ: إنّهُ لولا مكانَ المتكلمين لَهلكت العوامّ من جميع الأمم، ولولا مكانُ المعتزلة لهلكت العوَامّ من جميع النِّحل، فإن لم أقل، ولولا أصحابُ إبراهيمَ (النظّام) وإبراهيمُ (النظّام) لهلكت العوامّ من المعتزلة.

وقال شيخنا ابن المرتضى في كتاب طبقات المعتزلة: وكان عظيم القدر عند الخاصّة والعامّة، حكي عن يحيي بن اكثم: كان اذا دخل على المأمون يتحرّك حتى يكاد يقوم، وفيه يقول بعضهم (من الخفيف):

أحمد الواحد الذي قد حبانا ... بهشام في علمه وكفانا
قد اقام المنار بالسنن النهج ... منيرا وأحكم البنيانا
ليس يخفى عليك انّ هشاما ... يتحرّى بقوله الرحمانا
تابع واصلا وعمرا فما ... يفتر في دينه ولا يتوانا[37]

الأحاديث التي رواها

حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الشَّغَوِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَزِمَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ الْحَكَمُ بْنُ مُصْعَبٍ[38]

الجَاحِظُ أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بنُ بَحْرٍ

الإمام، المتكلم، الأديب، نسيج وحده وفريد عصره، شيخنا الإمام العلاّمة المتكلم الجاحظ، قال الذهبي في السير: العَلاَّمَةُ، المُتَبَحِّرُ، ذُوْ الفُنُوْنَ، أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بنُ بَحْرِ بنِ مَحْبُوْبٍ البَصْرِيُّ، المُعْتَزِلِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ.

أَخَذَ عَنِ: النَّظَّامِ.

وَرَوَى عَنْ: أَبِي يُوْسُفَ القَاضِي، وثُمَامَةَ بنِ أَشْرَسَ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو العَيْنَاءِ، وَيَمُوْتُ بنُ المُزَرَّعِ - ابْنُ أُخْتِهِ، وَكَانَ أَحَدَ الأَذْكِيَاءِ -.

قَالَ ثَعلَبُ: مَا هُوَ بِثِقَةٍ.

---

[37] طبقات المعتزلة لابن المرتضى ج1 ص 61
[38] حلية الاولياء لابي نعيم الاصبهاني ج 3 ص 211

وَقَالَ يَمُوْتُ: كَانَ جَدُّهُ جَمَّالاً أَسْوَدَ.

وَعَنِ الجَاحِظِ: نَسِيْتُ كُنْيَتِي ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، حَتَّى عَرَّفَنِي أَهْلِي.

قُلْتُ: كَانَ مَاجِناً، قَلِيْلَ الدِّيْنِ، لَهُ نَوَادِرُ.

قَالَ المُبَرِّدُ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَنْتَ؟

قَالَ: كَيْفَ مَنْ نِصْفُه مَفْلُوجٌ، وَنِصْفُهُ الآخَرُ مُنَقْرَسٌ؟ لَوْ طَارَ عَلَيْه ذُبَابٌ لآلَمَهُ، وَالآفَةُ فِي هَذَا أَنِّي جُزتُ التِّسْعِيْنَ.

وَقِيْلَ: طَلَبَه المُتَوَكِّلُ، فَقَالَ: وَمَا يَصْنَعُ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ بِشقٍّ مَائِلٍ، وَلُعَابٍ سَائِلٍ؟!!

قَالَ ابْنُ زَبْرٍ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسِيْنَ وَمائَتَيْنِ.

وَقَالَ الصُّوْلِيُّ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِيْنَ وَمائَتَيْنِ.

قُلْتُ: كَانَ مِنْ بُحُوْرِ العِلْمِ، وَتَصَانِيْفُه كَثِيْرَةٌ جِدّاً.

قِيْلَ: لَمْ يَقَعْ بِيَدِهِ كِتَابٌ قَطُّ إِلاَّ اسْتوفَى قِرَاءتَه، حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يَكترِي دَكَاكِيْنَ الكُتْبِيِّيْنَ، وَيَبِيتُ فِيْهَا لِلْمُطَالَعَةِ، وَكَانَ بَاقِعَةً فِي قُوَّةِ الحِفْظِ.

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ: ابْنُ أَبِي دَاوُدَ حَدِيْثاً وَاحِداً.

وَتَصَانِيْفُ الجَاحِظِ كَثِيْرَةٌ جِدّاً: مِنْهَا (الرَّدُّ عَلَى أَصْحَابِ الإِلهَامِ) ، وَ (الرَّدُّ علَى المُشَبِّهَةِ) ، وَ (الرَّدُّ عَلَى النَّصَارَى) ، (الطُّفَيْلِيَّةُ) ، (فَضَائِلُ التُّرْكِ) ، (الرَّدُّ عَلَى اليَهُوْدِ) ، (الوَعِيْدُ) ، (الحُجَّةُ وَالنُّبُوَّةُ) ، (المُعَلِّمِيْنَ) ، (البُلْدَانُ) ، (حَانُوْتُ عَطَّارٍ) ، (ذَمُّ الزِّنَى) ، وَأَشْيَاءُ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ سَلاَمَةَ كِتَابَةً، عَنْ أَحْمَدَ بنِ طَارِقٍ، أَخْبَرَنَا السِّلَفِيُّ، أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بنُ الطُّيُوْرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الصُّوْرِيُّ إِمْلاَءً، حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ بِصُوْرَ، أَخْبَرَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بنُ زَبْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ:

أَتَيتُ الجَاحِظَ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَاطَّلَعَ عَلَيَّ مِنْ كُوَّةٍ فِي دَارِه، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟

فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ.

فَقَالَ: أَوَ مَا عَلِمتَ أَنِّي لاَ أَقُوْلُ بِالحَشْوِيَّةِ؟

فَقُلْتُ: إِنِّي ابْنُ أَبِي دَاوُدَ.

فَقَالَ: مَرْحَباً بِكَ وَبِأَبِيكَ، ادْخُلْ.

فَلَمَّا دَخَلْتُ، قَالَ لِي: مَا تُرِيْدُ؟

فَقُلْتُ: تُحَدِّثَنِي بِحَدِيْثٍ وَاحِدٍ.

فَقَالَ: اكتُبْ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ المِنْهَالِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلَّى عَلَى طِنْفِسَةٍ .

فَقُلْتُ: زِدْنِي حَدِيْثاً آخَرَ، فَقَالَ: مَا يَنْبَغِي لاِبْنِ أَبِي دَاوُدَ أَنْ يَكذِبَ.

قُلْتُ: كَفَانَا الجَاحِظُ المَؤُونَةَ، فَمَا رَوَى مِنَ الحَدِيْثِ إِلاَّ النَّزْرَ اليَسِيْرَ، وَلاَ هُوَ بِمُتَّهَمٍ فِي الحَدِيْثِ، بَلَى فِي النَّفْسِ مِنْ حِكَايَاتِهِ وَلَهْجَتِهِ، فَرُبَّمَا جَازَفَ، وَتَلَطُّخُهُ بِغَيْرِ بِدْعَةٍ أَمْرٌ وَاضِحٌ، وَلَكِنَّهُ أَخْبَارِيٌّ عَلاَّمَةٌ، صَاحِبُ فُنُوْنٍ وَأَدَبٍ بَاهِرٍ، وَذَكَاءٍ بَيِّنٍ - عَفَا اللهُ عَنْهُ - [39].

قلت: أنصف الذهبي – غفر الله له – قليلا في ترجمته للجاحظ، أما قوله: كَانَ مَاجِناً، قَلِيْلَ الدِّيْنِ، فهذا افتراء، فكان الجاحظ من أتقى الناس، ولعل الذهبي يشير لرسائل الجاحظ و الحيوان وما فيهما، وما فيهما طبيعي جدا، من اخبار الجنس وغيرها من الامور كالإخصاء، وانما تعليق الذهبي بسبب اختلاف رؤيتهما للأمور وبنية شخصيتهما، فالجاحظ كأديب وإمام ومتكلم يرى التكلم في هذه الأمور بتوسع أمر طبيعي عكس الذهبي المنغلق، ولو طالع الذهبي كتاب نواضر الأيك للسيوطي لما التفت لكتب الجاحظ.

وينقل لنا ابن المرتضى في ترجمته للجاحظ عن يزداذ قال عنه: وهو نسيج وحده في جميع العلوم جمع بين علم الكلام والاخبار والفتيا والعربية وتأويل القرآن وايّام العرب مع ما فيه من الفصاحة، وله مصنّفات كثيرة نافعة في التوحيد وإثبات النبوّة وفي الامامة

[39] سير أعلام النبلاء ج9 ص 413

وفضائل المعتزلة وغير ذلك، وقال ابو علي: ما أحد يزيد على ابي عثمان، وأغري بشيئين: كون المعارف ضرورية والكلام على الرافضة.

الأحاديث التي رواها

أَخْبَرَنَا أَحْمَد، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبد الله بن المطلب الشياني بِالْكُوفَةِ إِمْلاءً مِنْ حِفْظِهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: ((أَتَيْتُ مَنْزِلَ عَمْرَو بْنِ بَحْرٍ الْجَاحِظِ، فَدَقَقْتُ عَلَيْهِ البَابَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، فقَالَ: وَمَتَى عَهِدْتَنِي أَقُولُ بالْحَشَوِيَّةِ؟ فَقُلْتُ: إِنِّي ابْنُ أَبِي دَاودَ، فَقَالَ: مَرْحَباً بِكَ، وبِأَبِيك، ادْخُلْ، مَا تُرِيدُ؟ فَقُلْتُ: تُحَدِّثُنِي بِحَدِيثٍ، فَقَالَ: حدثنا حجاج، عَنْ ابن جريج، عن عطاء، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَّى عَلَى طِنْفُسَة فَقُلْتُ: زِدْنِي، فَقَالَ: ابْنُ أَبِي دَاودَ لاَ يَكْذِبُ))[40]

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ النُّعَيْمِيُّ، إِمْلاءً مِنْ حِفْظِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ بَحْرٍ الْجَاحِظِ، فَقُلْتُ لَهُ حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فَلا صَلاةَ إِلا الْمَكْتُوبَةُ " قَالَ النعيمي: لا أعلم لحجاج بْن مُحَمَّد، عَنْ حماد بْن سلمة غير هذا.[41]

أبو موسى عيسى بن صبيح

قال الذهبي في السير: أَبُو مُوْسَى عِيْسَى بنُ صَبِيْحٍ المُلَقَّبُ: بِالمردَازِ، البَصْرِيُّ، مِنْ كِبَارِ المُعْتَزِلَةِ أَرْبَابِ التَّصَانِيْفِ الغَزِيْرَةِ.

[40] الطيوريات لأبو طاهر السلفي ج 3 ص 828 حديث رقم 740
[41] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج14 ص 124

أَخَذَ عَنْ: بِشْرِ بنِ المُعْتَمِرِ، وَتَزَهَّدَ، وَتَعَبَّدَ، وَتَفَرَّدَ بِمَسَائِلَ مَمْقُوْتَةٍ، وَزَعَمَ أَنَّ الرَّبَّ يَقْدِرُ عَلَى الظُّلمِ وَالكَذِبِ، وَلَكِنْ لاَ يَفْعَلُهُ. وَقَالَ بِكُفْرِ مَنْ قَالَ: القُرْآنُ قَدِيْمٌ، وَبِكُفرِ مَنْ قَالَ: أَفْعَالُنَا مَخْلُوْقَةٌ.

وَقَالَ بِرُؤْيَةِ اللهِ، وَكَفَّرَ مَنْ أَنكَرَهَا، حَتَّى إِنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: فَالجَنَّةُ الَّتِي عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ لاَ يَدْخُلُهَا إِلاَّ أَنْتَ وَثَلاَثَةٌ؟! فَسَكَتَ. ذَكَرَهُ: قَاضِي حَمَاةَ شِهَابُ الدِّيْنِ إِبْرَاهِيْمُ فِي كِتَابِ (الفِرَقِ) ، وَأَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِيْنَ وَمائَتَيْنِ.[42]

قلت: اعلم رحمك الله أن تكفيره أهل الملة بهذه العشوائية التي ينقلها لنا الذهبي لم تثبت لنا في كتب المعتزلة والزيدية، أما قوله وَزَعَمَ أَنَّ الرَّبَّ يَقْدِرُ عَلَى الظُّلمِ وَالكَذِبِ، وَلَكِنْ لاَ يَفْعَلُهُ، فهو قول جمهور المعتزلة الا شيخنا النظّام فقد خالفهم، "عندنا: يقدر على القبيح ولا يفعله، وعند المجبرة: يفعله ولا يقبح منه، وعند النظام: لا يقدر على فعل القبيح، وقد ثبت أنه قادرٌ لذاته فلا جنس إلا وهو مقدورٌ له، ولأن القبيح من جنس الحسن، فإذا قدر على الحسن قدر على القبيح."[43]

الأحاديث التي رواها

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُذَكِّرُ الرَّازِيُّ، ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، ثَنَا عِيسَى بْنُ صُبَيْحٍ، حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ مَرَّةً: عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَقَالَ مَرَّةً: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَأَحْبِبْ مَنْ أَحْبَبْتَ فَإِنَّكَ مَفَارِقُهُ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ» ثُمَّ قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ شَرَفُ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ

[42] سير أعلام النبلاء - ج 10 ص 548
[43] تحكيم العقول في تصحيح الأصول للحاكم الجشمي ص 99

مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ زَافِرٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ شَيْخٍ ثِقَةٍ الشَّكُّ وَتِلْكَ الرِّوَايَةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِلَا شَكٍّ فِيهِ "[44]

أَبُو الفَضْلِ جَعْفَرُ بنُ حَرْبٍ الهَمَذَانِيُّ

قال الذهبي في السير: أَبُو الفَضْلِ جَعْفَرُ بنُ حَرْبٍ الهَمَذَانِيُّ المُعْتَزِلِيُّ، العَابِدُ، كَانَ مِنْ نُسَّاكِ القَوْمِ، وَلَهُ تَصَانِيْفُ.

يُقَالُ: إِنَّهُ حَضَرَ عِنْدَ الوَاثِق لِلْمُنَاظَرَةِ، ثُمَّ حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَتَقَدَّمَ الوَاثِقُ، فَصَلَّى بِهِم، وَتَنَحَّى جَعْفَرٌ، فَنَزَعَ خُفَّهُ، وَصَلَّى وَحْدَهُ، وَكَانَ قَرِيْباً مِنْ يَحْيَى بنِ كَامِلٍ، فَجَعَلَتْ دُمُوْعُ ابْنِ كَامِلٍ تَسِيْلُ خَوْفاً عَلَى جَعْفَرٍ مِنَ القَتلِ، فَكَاشَرَ عَنْهَا الوَاثِقُ، فَلَمَّا خَرَجُوا، قَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي دُوَادَ: إِنَّ هَذَا السَّبُعُ لاَ يَحْتَمِلُكَ عَلَى مَا صَنعتَ، فَإِنْ عَزَمتَ عَلَيْهِ، فَلاَ تَحْضَرِ المَجْلِسَ.

قَالَ: لاَ أُرِيْدُ الحُضُوْرَ.

فَلَمَّا كَانَ المَجْلِسُ الآتِي، تَأَمَّلَهُمُ الوَاثِقُ، قَالَ: أَيْنَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ؟

قَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادَ: إِنَّ بِهِ السِّلَّ، وَيَحْتَاجُ أَنْ يَضْطَجِعَ.

قَالَ: فَذَاكَ .

قَالَ مُحَمَّدٌ النَّدِيْمُ: وَتُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاَثِيْنَ وَمائَتَيْنِ، عَنْ نَحْوِ سِتِّيْنَ سَنَةً.

وَلَهُ: كِتَابُ (مُتَشَابِهِ القُرْآنِ) ، وَكِتَابُ (الاسْتِقْصَاءِ) ، وَكِتَابُ (الرَّدِّ عَلَى أَصْحَابِ الطَّبَائِعِ)، وَكِتَابُ (الأُصُوْلِ) .[45]

وجاء في طبقات المعتزلة لابن المرتضى: قال محمد ابن يزداذ: كان جعفر بن حرب واحد دهره في العلم والصدق والورع والزهد والعبادة، وله كتب كثيرة في الجليّ من علم الكلام والدقيق، وبلغ من زهده في آخر عمره ان ترك ضياعه وماله وكلّ ما ملك وتعرّى وجلس

[44] المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ج4 ص 360 حديث رقم 7921
[45] سير أعلام النبلاء ج10 ص 549

في الماء في بعض الانهار حتى مرّ به بعض اصحابه وكساه قميصا، وانما فعل ذلك لانّ اباه كان من اصحاب السلطان، واعتزل الناس في آخر عمره وترك الكلام في الدقيق وأقبل على التصنيف في الجليّ الواضح مثل كتاب الايضاح ونصيحة العامّة والمسترشد والمتعلّم واصول الخمس وما اشبه ذلك، وكان ينسخ ذلك ويدفعه الى امرأة ويأمرها ان تبيعه بكل ما يطلب منها ويشتري منها الكاغذ بقدر ما يحتاج إليه ويشتري بباقي ذلك قوت نفسه وعياله وكان ذلك الى ان توفي رحمه الله تعالى.

الأحاديث التي رواها

ثنا أَبُو الْحَسَنِ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَفْصٍ التُّسْتَرِيُّ , ثنا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُجَوِّزُ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، ح وَثنا أَبُو سَعِيدٍ، أَحْمَدُ بْنُ أَنْبَاهِ , ثنا جَعْفَرُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَغَرِّ بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: «أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ , فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ، وَسِدْرٍ» مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ.[46]

الْفَضْلُ بْنُ عِيسَى بْنِ أَبَانٍ الرَّقَاشِيّ

قال ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: الفضل بن عيسى الرقاشي بصري خال المعتمر.

حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثني عَبد الله سئل أَبِي عن الفضل بن عيسى الرقاشي فقال ضعيف قيل له فيزيد الرقاشي، قَال: كَانَ شُعْبَة يشبهه بأبان بن أَبِي عياش.

سمعتُ ابن حماد يقول: قال البُخارِيّ فضل بن عيسى أَبُو عيسى الرقاشي خال المعتمر، عَن عَمِّه يزيد والحسن قَالَ عَبد اللَّهِ بْن مُحَمد، عنِ ابن عُيَينة، قَال: كَانَ يرى القدر وليس أهلا أن يروى عنه.

[46] حلية الأولياء لأبو نعيم الاصبهاني ج7 ص 117

وقال موسى بن إسماعيل سمعت سلام بن أَبِي مطيع يقول لو أن فضلا الرقاشي ولد أخرس كَانَ خيرا له من أن يتكلم يعد فِي البصريين.

أجاز لي علي بن العباس مشافهة، حَدَّثَنا يعقوب الدورقي، حَدَّثَنا مُحَمد بن حميد أَبُو سفيان المعمري عن إبراهيم بن يزيد، قالَ: قُلتُ لعمرو بن دينار إن الفضل الرقاشي يزعم أن بسم الله الرحمن الرحيم ليس من القرآن فقال سبحان الله ما أجرأ هذا الرجل سمعت سَعِيد بن جبير يقول: سَمعتُ ابن عباس يقول كَانَ رسول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا نزلت عليه بسم الله الرحمن الرحيم علم أن تلك السورة قد ختمت وفتحت غيرها.[47]

قلت: ولهذا لا أأبه بقول كثير من علماء الجرح والتعديل كون أكثرها أحكام مبنية على خلفية مذهبية وسياسية وبعضها شخصية، كان الرجل من زهاد القوم واتقاهم.

حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الشُّؤْمُ سُوءُ الْخُلُقِ»[48]

من الأحاديث التي رواها

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ عِيسَى، سَمِعْتُ أَبَا الْحَكَمِ الْبَجَلِيَّ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَالَ: أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، ثُمَّ عَادَ، ثُمَّ قَالَ: أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، ثُمَّ عَادَ، ثُمَّ قَالَ: أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، ثُمَّ عَادَ " قَالَ عِنْدَ الرَّابِعَةِ: «كَتَبَهُ اللَّهُ عِنْدَهُ كَذَّابًا» ، أَوْ قَالَ: «مِنَ الْكَاذِبِينَ»[49]

---

[47] الكامل في الضعفاء لابن عدي ج7 ص 119
[48] التواضع والخمول لابن ابي الدنيا ص 237 حديث رقم 188
[49] تاريخ اصبهان ابو نعيم الاصبهاني ج2 ص 87

سَهْلُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

قال الذهبي في تاريخ الاسلام: سَهْلُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ، الْبَصْرِيُّ السَّرَّاجُ.

عَنْ: الْحَسَنِ، وَابْنِ سِيرِينَ، وَأَيُّوبَ.

وَعَنْهُ: ابْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو سَلَمَةَ الْمِنْقَرِيُّ.

قَالَ أَحْمَدُ: لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ. وَكَذَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: ثِقَةٌ.

وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: قَدْ رَوَى شَيْئًا مُنْكَرًا، وَهُوَ أَنَّهُ رَأَى الْحَسَنَ يُصَلِّي بَيْنَ سُطُورِ الْقُبُورِ.

وَقَالَ أَبُو حَفْصٍ الْفَلاسُ: وَقَدْ رَوَى شَيْئًا أَنْكَرَ مِنْ هَذَا: سَمِعْتُ عبد الصمد يقول: حدثنا سَهْلٌ السَّرَّاجُ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمْ يُجِزْ طَلاقَ الْمَرِيضِ.

قُلْتُ: رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي " الْقَدَرِ ".[50]

الأحاديث التي رواها

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، نا سَهْلُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ يَصْلُحُ اللَّهُ بِهِ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ الْحَسَنُ: فَقَدْ وَاللَّهِ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ، أَصْلَحَ اللَّهُ بِهِ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ[51]

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سَهْلٍ السِّرَاجِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»[52]

[50] تاريخ الاسلام للذهبي ج4 ص 69
[51] مسند اسحاق ابن راهوية ج 4 ص 131 حديث رقم 1899
[52] المعجم الكبير للطبراني ج23 ص 364

حمزة بن نجيح

قال المزي في تهذيب الكمال في أسماء الرجال: حمزة بن نجيح ، أَبُو عمارة، ويُقال: أَبُو عمار، البَصْرِيّ.

رَوَى عَن: الحسن البَصْرِيّ ، ومسلمة أو سلمة بن أبي حبيب.

رَوَى عَنه: بشر بن منصور السليمي، وجعفر بن سُلَيْمان الضبعي، وعلي بن الحسن بن شقيق، وموسى بن إسماعيل وَقَال : كان معتزليا.

وَقَال عبد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم ، عَن أبيه: ضعيف.

قلت"يكتب حديثه؟ قال: زحفا .

وَقَال أَبُو عُبَيد الأجري: سألت أبا داود عنه فَقَالَ: ثقة.

وَقَال أَبُو الفتح الأزدي: ضعيف الحديث.

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، وَقَال: كان قدريا .

روى له البخاري في "الأدب"عن الحسن قوله: لقد عهدت المسلمين، وإن الرجل ليصبح فيقول: يا أهلاه يا أهلاه يتيمكم يتيمكم، يا أهلاه يا أهلاه مسكينكم مسكينكم ... الحديث.[53]

ومن الأحاديث التي رواها

حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ نَجِيحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ قَصَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنِ اسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ بَذَّرَ أَفْقَرَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبَّهُ اللَّهُ»[54]

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَانِئٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي عُمَارَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

[53] تهذيب الكمال للمزي ج7 ص 341
[54] التواضع والخمول لابن ابي الدنيا ص 156 حديث رقم 20

وَسَلَّمَ: «لَأَنْ يَلْبَسَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ أَوِ الْمَرْأَةُ الْمُؤْمِنَةُ مِنْ أَلْوَانٍ شَتَّى خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ فِي أَمَانَتِهِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ»[55]

محمد بن المستنير

قال الذهبي في تاريخ الاسلام: قُطّرب، تلميذ سِيبَوَيْه، هُوَ أبو عليّ محمد بْن المستنير الْبَصْرِيّ النَّحْويّ، صاحب التّصانيف.

كَانَ يؤدب أولاد الأمير أَبِي دُلَف العِجْليّ، وكان أيّام اشتغاله يبكّر في تحصيل النَّوْبة عَلَى سِيبَوَيْه، فقال لَهُ: ما أنت إلّا قطرب ليل، فلزمه هذا اللقب.

روى عَنْهُ: محمد بْن الْجَهْم السمري، وغيره.

وكان موثّقًا فيما ينقله.

توفي سنة ست ومائتين، قبل الفراء بسنة.

ومن الأحاديث التي رواها

حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ , ثنا يُوسُفُ , ثنا مُسَدَّدٌ , ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ , عَنْ قُطْرٍ , حُدِّثْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَامٍ , عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ , قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصِيَامِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ»[56]

محمد بن عطية العطوي

قال ابن حجر العسقلاني في في لسان الميزان: محمد بن عطية أبو عبد الرحمن الشاعر العطوي وقيل هو ابن عبد الرحمن بن عطية بصري يعد من متكلمي المعتزلة وكان يذهب مذهب الحسين النجار اتصل بابن أبي داود فحظى عنده وهو حسن الأشعار جيد الأوصاف قال المبرد كان ظاهر الذمام والوسخ معيرا عليه متهوما بالنبيذ وله فيه وفي الفتوح اشعار كثيرة.

[55] تاريخ اصبهان ابو نعيم الاصبهاني ج1 ص 384

[56] حلية الأولياء لابو نعيم الاصبهاني ج8 ص 388

ومن الأحاديث التي رواها

«عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ» أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الْبَزَّازُ، ثنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَيْزَارِ , عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، يَرْفَعُهُ مُخْتَصَرًا.[57]

عبد الله بن محمد البغدادي

قال ابن حجر العسقلاني في في لسان الميزان: عبد الله" ابن محمد بن عبد الله ابن مالك الناشي يلقب شرشير كان من أهل الأنبار ونزل بغداد ثم انتقل إلى مصر ومات بها وكان متكلما شاعرا مترسلا وله قصيدة أربعة آلاف بيت في الكلام قال ابن النديم يقال أنه كان ثنويا فسقط من طبقة أصحابه المتكلمين قلت ولا تغتر بقول بن النديم فان هذا من كبار المسلمين وكان سبب تلقيبه بالناشى أنه دخل وهو فتى مجلسا فناظر على طريقة المعتزلة فقطع خصمه فقام شيخ فقبل رأسه وقال لا أعدمنا الله مثل هذا الناشىء فبقي علما عليه وله رد على داود بن علي رده عليه ابنه محمد بن داود وغير ذلك.[58]

ومن الأحاديث التي رواها

حَدَّثَنَا ابْنُ النَّاشِئِ , قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَابِلِيُّ , قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ , عَنْ أَبِي قَيْسٍ , عَنِ ابْنِ سِيرِينَ , عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ , قَالَ: «نَهَانِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدِي»[59]

محمد بن شداد المسمعي

قال ابن حجر العسقلاني في في لسان الميزان: محمد بن شداد المسمعي عن يحي القطان وغيره وعنه أبو بكر الشافعي وهو من كبار شيوخه قال الدارقطني لا يكتب حديثه

[57] مسند الشهاب ج1 ص 442 حديث رقم 757
[58] لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ج3 ض 334
[59] طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ج1 ص 457

وقال مرة ضعيف وضعفه البرقاني قلت: لقبه زرقان وكان معتزليا مات في سنة ثمان وسبعين ومائتين انتهى وبقية كلامه روى أحاديث مناكير.

ومن الأحاديث التي رواها

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (لاَ يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لاَ يَرْحَمُ النَّاسَ) .

هَذَا حَدِيْثٌ صَحِيْحٌ، وَقَعَ لَنَا نَازلاً بِسَبْعِ دَرَجَاتٍ عَمَّا أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرُهُ إِجَازَةً، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَيْلاَنَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ شدَّاد، حَدَّثَنَا يَحْيَى القَطَّانُ، عَنْ إِسْمَاعِيْلَ بِهَذَا.[60]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِالرَّمْلَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادِ بْنِ عِيسَى الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ رَوْحٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: نَحَلَنِي أَبِي نُحْلًا، فَقَالَتْ أُمِّي: أَشْهِدْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَكُلَّ وَلَدِكَ أَعْطَيْتَ مِثْلَ هَذَا» قَالَ: لَا، قَالَ: «اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ»[61]

حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاعِظُ الْحِمْصِيُّ , ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ، ثنا حَاضِرُ بْنُ مُطَهَّرٍ، ثنا مَسْلَمَةُ، ثنا مِسْعَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً»[62]

قلت: ولا أدري هي النكارة في هذه الأحاديث التي قيل أنه يرويها.

---

[60] سير أعلام النبلاء ج23 ص 338
[61] معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي ص 91
[62] حلية الألولياء لابي نعيم ج7 ص 269

عبد الله بن أحمد الكعبي البلخي

قال الذهبي في السير: الكَعبِيُّ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَحْمُوْدٍ شَيْخُ المُعْتَزِلَة، الأُسْتَاذُ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَحْمُوْدٍ البَلْخِيُّ، الكعبِيُّ، الخُرَاسَانِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ.

تُوُفِّيَ: سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، أَرَّخَهُ المُؤَيَّد وَغَيْرُهُ .

وَأَمَّا مُحَمَّد بن إِسْحَاقَ النَدِيْم فَأَرَّخَهُ كَمَا قَدَّمنَا سَنَة تِسْعٍ وَثَلاَثِ مائَةٍ وَهَذَا خطأ.

فقد ذَكَرَهُ جَعْفَر المستغفرِي فِي تَارِيْخ نسف وَأَنَّهُ دخلهَا.

لاَ أَستجِيز أَنْ أَرُوِي عَنْهُ لأَنَّه كَانَ دَاعِيَةً، يَعْنِي إِلَى الاعتزَال .

حَدَّثَ عَنْهُ: وَلَدُهُ أَحْمَد بن مُحَمَّدٍ، وَخَالِد بن سَعْدٍ ، وَسُلَيْمَان بن أَيُّوْبَ، وَجَمَاعَة.

تُوُفِّيَ فِي آخِرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

وَقِيْلَ: فِي سَنَةِ ثَمَانٍ، وَقَدْ شَاخَ.[63]

وقال ابن المرتضى في طبقات المعتزلة: ابو القاسم عبد الله بن احمد بن محمود البلخي الكعبي، وهو يعدّ من معتزلة بغداد لأخذه عن ابي الحسين الخيّاط ونصرته لمذهب البغداديين، وهو رئيس نبيل غزير العلم بالكلام والفقه وعلم الادب واسع المعرفة في مذاهب الناس، وله مصنّفات جليلة الفوائد كعيون المسائل وغيرها من مصنّفاته وآثار جميلة في مناظرة المخالفين، واهتدى به ناس كثير في خراسان، قال القاضي: وله كتاب في التفسير وقد احسن، وذكر عند ابي علي فقال:

هو اعلم من استاذه

قال القاضي: وروي انه دخل عليه بعض اصحاب ابي هاشم وكان يظهر الاستفادة منه وروي انه حضر مجلس ابي احمد المنجّم والمتكلّمون مجتمعون فعظّموه غاية الاعظام ولم يبق احد الّا قام له ودخل يهودي فتكلّم معه بعضهم في نسخ الشرائع وبلغوا موضعا

[63] سير اعلام النبلاء ج15 ص 255

حكّموا أبا القاسم فيه فقال لليهودي: ان الكلام عليك، فقال اليهودي: وما يدريك ما هذا؟ فقال ابو القاسم: أ تعلم ببغداد مجلسا اجلّ من هذا؟ قال: لا، قال: أ فتعلم احدا من المتكلّمين لم يحضره؟

قال: لا، قال: أ فرأيت احدا لم يعظّمني؟ قال: لا، قال: أ فتراهم فعلوا هذا وانا فارغ ؟

قلت: ومن محاسن مناظراته ما حكاه عن نفسه في كتابه المعروف بمقالات ابي القاسم وذلك انه وصل إليه رجل من السوفسطائية راكبا على بغل فدخل عليه فجعل ينكر الضروريات ويلحقها بالخيالات، فلمّا لم يتمكّن من حجّة تقطعه قام من المجلس موهما انه قام في بعض حوائجه فاخذ البغل وذهب به الى مكان آخر ثم رجع لتمام الحديث، فلما نهض السوفسطائي للذهاب ولم يكن قد انقطع بحجّة عنده طلب البغل حيث تركه فلم يجده، فرجع الى ابي القاسم وقال: انّي لم اجد البغل، فقال ابو القاسم: لعلّك تركته في غير هذا الموضع الذي طلبته فيه وخيّل لك انك وضعته فيه بل لعلّك لم تأت راكبا على بغل وانما خيّل أليك تخييلا، وجاءه بانواع من هذا الكلام، فاظنّ انه ذكر ان ذلك كان سببا في رجوع السوفسطائي عن مذهبه وتوبته عنه

وكان ابو القاسم معروفا بالسخاء والجود والهمّة العالية وثبات القلب حتى انهم ارادوا اختبار ثبات قلبه فرموا من مكان عال بطشت على غفلة حتى تكسر فلم يتحرّك لذلك، وكان تولّى بعض اعمال السلطان ثم تاب من ذلك واصلح، وكان له الجلالة العظمى في مجالس العلماء، وتوفي سنة تسع عشرة وثلاث مائة في ايام المقتدر.[64]

ومن الأحاديث التي رواها

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَعْبِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ الرَّازِيُّ، نا نُوحُ بْنُ أَنَسٍ، نا الصَّبَّاحُ بْنُ مُحَارِبٍ، نا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

[64] طبقات المعتزلة لابن المرتضى ص 62

السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»[65]

أَحْمَدُ بنُ بُهزَادَ بنِ مِهْرَانَ المِصْرِيُّ

قال الذهبي في السير: أَحْمَدُ بنُ بُهزَادَ بنِ مِهْرَانَ المِصْرِيُّ الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الصَّدُوْق، أَبُو الحَسَنِ الفَارِسِيُّ، السِّيرَافِيُّ، ثُمَّ المِصْرِيُّ.

سَمِعَ: الرَّبِيْع المُرَادِيَّ، وَبَحْر بن نَصْرٍ الخَوْلاَنِيّ، وَبَكَّار بنَ قُتَيْبَةَ، وَإِبْرَاهِيْمَ بنَ فَهد، وَطَائِفَة.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ مُفرج القُرْطُبِيّ، وَابْنُ مَنْدَة، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بنُ النَّحَّاسِ، وَالمِصْرِيّون.

وَسَمِعَ مِنْهُ: أَحْمَدُ بنُ عَوْن الله القُرْطُبِيّ، وَتَرَكَه لأَنَّه قَرَص لَهُ عُثْمَان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - ثُمَّ أَملَى حَدِيْثاً يتضمَّن مخَالفَةَ الجَمَاعَة، فَقَالَ: أَجيفُوا البَاب ، مَا أَمليتُهُ مُنْذُ ثَلاَثِيْنَ سَنَةً، فَاسْتشعر القَوْمُ، وَلَوْ سكت لمدَّ عَلَيْهِم، فَقَامُوا عَلَيْهِ، وَمُنِعَ مِنَ التَّحْدِيث، فَكَانَ يَجْلِس مُنفرداً، ثُمَّ تعصَّب لَهُ قَوْمٌ مِنَ الفُرْس، وَحَدَّثَ وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: مَا علمنَا إِلاَّ خَيراً. تُوُفِّيَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.[66]

قلت: انظر لكمية الضغط والارهاب الفكري الذي تعرض له من أجل عقيدة يعتنقها ورأي قول به، أما كلامه في عثمان فلم يصل لنا وان كان فقد يكون تكلم فيه حول اخر سنوات حكم عثمان رضي الله عنه، لأنه فعلا احدث وبدل وغير، والأخبار شاهدة بهذا، أما مخالفته الجماعة فقد يكون روى حديثا لا يتوافق مع عقيدة عبيد السلطان اولئك، ففي عقيدة الحشوية اذا تكلم السلطان النبي يسكت، والوحي يعطل.

---

[65] فضائل القرأن وتلاوته للرازي 87

[66] سير اعلام النبلاء للذهبي ج15 ص518

من الأحاديث التي رواها

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَهْزَادَ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا»[67]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ، حَدَّثَنا أَبُو مُحمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنِ عُمَرَ النَّحّاسُ إِمْلاءً بِانْتِقائِي عَلَيهِ، حَدَّثَنا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ بُهْزَادَ بنِ مِهْرانِ إِمْلاءً، حَدَّثَنا ليسي بنُ صالِحِ الأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنا هانِئُ بنُ المُتَوَكِّلِ الإِسْكَنْدَرانِيُّ، حَدَّثَني خالِدُ بنُ حُمَيْدِ، عنْ مالِكِ بنِ أَنَسٍ، عنْ سَعِيدِ ابنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عنْ رَسولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَنَّهُ قالَ: مَنْ كانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخيهِ فِي مالٍ أَوْ عِرْضٍ فَلْيَأْتِهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْها مِنْ قَبْلِ أنْ تُؤْخَذَ مِنْهُ وَلَيْسَ ثَمَّ دِينارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ، فَإِنْ كانَتْ لَهُ حَسَناتٌ أُخِذَ مِنْ حَسَناتِ صاحِبِه، وَإِلاّ أُخِذَ مِنْ سَيِّئاتِ صاحِبِهِ فَطُرِحَ عَلَيْهِ[68]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الشَّاهِدُ، أبنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَامِعٍ، ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مَطَرٍ، عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أبنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَرُوفٍ، ثنا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، ح. وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ التُّجِيبِيُّ، أبنا أَحْمَدُ بْنُ بُهْزَادٍ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ، ثنا أَبِي , ح. وَأَخْبَرَنَا تُرَابُ بْنُ عُمَرَ، أبنا الْمُؤَمَّلُ بْنُ يَحْيَى، أبنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، ح. وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، أبنا أَبُو طَاهِرٍ الْمَدِينِيُّ، ثنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، ثنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالُوا أبنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»[69]

---

[67] معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي ص 187
[68] الطيوريات لأبو طاهر السلفي ج3 ص 1152
[69] مسند الشهاب القضاعي ج2 ص 213

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ التُّجِيبِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ بُهْزَادَ، ثنا هِشَامٌ، ثنا ابْنُ رَجَاءٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[70]

وأنا أَبُو مُحَمَّدٍ التُّجِيبِيُّ، نا أَحْمَدُ بْنُ بُهْزَادَ، نا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ , عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ حَتَّى يُحْرِجَهُ»[71]

وأنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ، أَيْضًا، أنا أَحْمَدُ بْنُ بَهْزَادٍ، أنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ عُفَيْرٍ، أنا أَبِي، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»[72]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُنِيرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ بُهْزَاذَ السَّيْرَافِيُّ، ثنا أَبُو الْجَعْدِ، ثنا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، ثنا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «النَّاسُ مَعَادِنٌ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَخِيَارِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا»[73]

أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَوْلَانِيُّ، ثنا أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّجِيرَمِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ بُهْزَاذَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثنا عَامِرُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازُ، قَالَ:

---

[70] مسند الشهاب القضاعي ج1 ص 97
[71] مسند الشهاب القضاعي ج1 ص 287
[72] مسند الشهاب القضاعي ج2 ص 60
[73] مسند الشهاب القضاعي ج1 ص 145

سَمِعْتُ أَيُّوبَ بْنَ مُوسَى، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ»[74]

علي بن محمد التنوخي

قال الذهبي في السير: التَّنُوْخِيُّ عَلِيُّ بن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الفَهْمِ القَاضِي، العَلاَّمَةُ، أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الفَهْمِ التَّنُوخِيُّ، الحَنَفِيُّ.

مَوْلِدُهُ: بِأَنْطَاكِيَةَ، سنَة **278.**

سَمِعَ: أَحْمَد بن خُلَيْد الحَلَبِيّ، وَالحَسَن بن أَحْمَدَ بنِ حَبِيْبٍ صَاحب مُسَدَّدٍ، وَعُمَر بنَ أَبِي غَيْلاَن.

وَكَانَ معتزليّاً، منَاظِراً، منجّماً، شَاعِراً، أَديباً، وَلِيَ قَضَاءَ الأَهْوَاز .

حَدَّث عَنْهُ: ابْنُهُ المُحسِّنُ ، وَأَبُو حَفْصٍ الآجُرِّيُّ، وَأَبو القَاسِمِ بن الثَّلاَّج.

وَكَانَ أَحد الأَذْكيَاء، حَفِظَ سِت مائَة بَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَليلَةٍ، وَلَهُ تَصَانِيْفُ.

وَكَانَ المُطِيعُ قَدْ همَّ بِتَوْلِيَتِهِ قَضَاءَ القُضَاة .

وَلَمَّا تُوُفِّيَ بِالبَصْرَةِ وَفَّى عَنْهُ المُهَلَّبِيّ خَمْسِيْنَ أَلفَ دِرْهَمٍ دَيناً .

وَقَالَ ابْنُهُ: كَانَ يحفظ للطَّائِيين سِتَّ مائَة قصيدَة، وَيحفَظُ مِنَ النَّحْو وَاللُّغَة شَيْئاً عَظِيْماً، وَمن العَقْلِيَّاتِ ، وَيُجيب فِي أَزيدَ مِنْ عِشْرِيْنَ أَلْف حَدِيْث.

مَاتَ: سَنَة اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.[75]

من الأحاديث التي رواها

أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الضَّيْفِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ فِرَاسِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْمَعُونَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، تَأْتِي الْعَبْدَ عَلَى قَدْرِ الْمَئُونَةِ،

[74] مسند الشهاب القضاعي ج2 ص 251

[75] سير اعلام النبلاء ج15 ص 499

وَإِنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي عَلَى قَدْرِ شِدَّةِ الْبَلاءِ. وَرُبَّمَا قَالَ: إِنَّ الْفَرَجَ يَأْتِي مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، عَلَى قَدْرِ شِدَّةِ الْبَلاءِ[76]

أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الْخَوْلانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ وَأَنْبَأَنَا نَصْرُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَكِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ أَبِي: وَأَنْبَأَنَا ابْنُ بِنْتِ مَنِيعٍ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، وَأَبِي سَوْرَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَادَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»[77]

محمد بن نجيح أبو العباس

قال ابن حجر العسقلاني في في لسان الميزان: أحمد بن محمد بن نجيح أبو العباس قال طلحة الشاهد كان رئيس المعتزلة مات سنة إحدى وستين وثلاث مائة.[78]

ومن الأحاديث التي رواها

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَمَّالُ، عَنْ قَبِيصَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلَ دُونَهُ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ»[79]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ، ثنا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْكُوفِيِّ الأَعْمَى، أَنَّ مَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ حَدَّثَهُ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ،

[76] الفرج بعد الشد للتنوخي ج1 ص 117
[77] الفرج بعد الشد للتنوخي ج1 ص 120
[78] لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ج1 ص 305
[79] الثاني من أجزاء أبي علي بن شاذان ص 6 حديث رقم 5

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ، أَوْ أَضِلَّ، أَوْ أَذِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»[80]

أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ نَجِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ النَّحْوِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الْهِنْدِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَائِرٍ، فَقَالَ: " اللَّهُمَّ آتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي " فَجَاءَ عَلِيٌّ فَحَجَبْتُهُ مَرَّتَيْنِ، فَجَاءَ فِي الثَّالِثَةِ، فَأَذِنْتُ لَهُ.

فَقَالَ: " يَا عَلِيُّ مَا حَبَسَكَ؟ " قَالَ: هَذِهِ ثَلاثُ مَرَّاتٍ قَدْ جِئْتُهَا، فَحَجَبَنِي أَنَسٌ.

قَالَ: " لِمَ يَا أَنَسُ؟ " قَالَ: سَمِعْتُ دَعْوَتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلا مِنْ قَوْمِي.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الرَّجُلُ يُحِبُّ قَوْمَهُ ".[81]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «مَنْ كَانَ لَهُ جَارِيَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ»[82]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ، ثنا الْحَارِثُ بْنُ خَلِيفَةَ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ، فَتَعَوَّذَ مِنْهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»[83]

---

[80] الثاني من أجزاء أبي علي بن شاذان ص 22 حديث رقم 21
[81] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج4 ص 284
[82] الثاني من أجزاء أبي علي بن شاذان ص 69 حديث رقم 68
[83] الثاني من أجزاء أبي علي بن شاذان ص 115 حديث رقم 114

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثنا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنَ جَرِيرٍ، عَنْ جَدِّهِ جَرِيرٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ» .
فَقَالَ: «لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»[84]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ، ثنا حَمْزَةُ بْنُ زِيَادٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، قَالَ: " إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: يَا كَافِرُ، أَوْ: أَنْتَ كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا، وَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ وَإِلا رَجَعَتْ عَلَى الأَوَّلِ "[85]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ، ثنا عَارِمٌ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ»[86]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُرْدٍ، ثنا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، عَنِ الْعُمَرِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيهِ»[87]

عبيد الله بن أحمد بن معروف

قال الذهبي في السير: ابْنُ مَعْرُوْفٍ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ البَغْدَادِيُّ قَاضِي القُضَاةِ، شَيْخُ المُعْتَزِلَةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَعْرُوفٍ البَغْدَادِيُّ.

سَمِعَ مِنْ: ابنِ صَاعِدٍ، وَابنِ حَامِدٍ الحَضْرَمِيّ، وَمُحَمَّدِ بنِ نُوْحٍ، وَابنِ نَيْرُوزَ الأَنْمَاطِيّ.

وَكَانَ مِنْ أَجْلاَدِ الرِّجَالِ، وَأَلِبَّاءِ القُضَاةِ، ذَا ذَكَاءٍ وَفِطْنَةٍ، وَعزيمَةٍ مَاضِيَةٍ، وَبلاغَةٍ وَهَيْبَةٍ، إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ مُجرداً فِي الاعتزَالِ بَلِيَّةً.

[84] الثاني من أجزاء أبي علي بن شاذان ص64 حديث رقم 63
[85] الثاني من أجزاء أبي علي بن شاذان ص 114 حديث رقم 113
[86] الثاني من أجزاء أبي علي بن شاذان ص 42 حديث رقم 41
[87] الثاني من أجزاء أبي علي بن شاذان ص 18 حديث رقم 17

رَوَى عَنْهُ: أَبُو مُحَمَّدٍ الخَلاَّلُ، وَالعَتِيْقِيُّ، وَعَبْدُ الوَاحِدِ بنُ شيطَا، وَأَبُو جَعْفَرٍ بنُ المُسْلِمَةِ.
وَوَثَّقَهُ بِجهلٍ الخَطِيْبُ، وَبَالَغَ فِي تَعْظِيمِهِ، وَقَالَ: كَانَ يَجمعُ وَسَامةً فِي مَنْظَرِهِ، وَظَرْفاً فِي مَلْبَسِهِ، وَطَلاَقَةً فِي مَجْلِسِهِ، وَبَلاغَةً فِي خِطَابِهِ، قَدْ ضَربَ فِي الأَدبِ بِسهْمٍ، وَأَخذَ مِنَ الكَلاَمِ بِحظٍّ، وَلَهُ نَظْمٌ رَائِقٌ.
مَاتَ: فِي صَفَرٍ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.[88]

ومن الأحاديث التي رواها

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو غَالِبٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّيْخِ الْبَزَّازِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْرَانَ السُّكَّرِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْرُوفٍ، قَاضِي الْقُضَاةِ، نَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ بِشْرٍ، نَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُوسَى الطَّوِيلُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرَّمَّانِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ لِعَلِيٍّ: «مُحِبُّكَ مُحِبِّي وَمُبْغِضُكَ مُبْغِضِي»[89]

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا أَبُو الأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الأَزْهَرِ بْنِ مُنَيْعٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ , حَدَّثَنَا أَبِي , عَنْ ابْنِ إِسْحَاقٍ , حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدِ بْنِ رُكَانَةَ , عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ: «أَمَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي»[90]

---

[88] سير اعلام النبلاء ج16 ص 426
[89] الجزء الثالث من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي ص 60
[90] الخامس من الفوائد المنتقاة الحسان ص 13

قاضي القضاة عبد الجبار

قال الذهبي في السير: القَاضِي عَبْدُ الجَبَّارِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ بنِ أَحْمَدَ بنِ خَلِيْلٍ الهَمَذَانِيُّ العَلاَّمَةُ، المُتَكَلِّمُ، شَيْخُ المُعْتَزِلَة، أَبُو الحَسَنِ الهَمَذَانِيّ ، صَاحِبُ التَّصَانِيْف، مِنْ كِبَار فُقَهَاء الشَّافِعِيَّة.

سَمِعَ مِنْ: عَلِيّ بن إِبْرَاهِيْمَ بنِ سَلَمَةَ القَطَّان، وَلَعَلَّهُ خَاتمَةُ أَصْحَابه، وَمن عَبْد اللهِ بن جَعْفَرِ بنِ فَارس بِأَصْبَهَانَ، وَمن الزُّبَيْر بن عَبْدِ الوَاحِدِ الحَافِظ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بن حَمْدَان الجَلاَّب.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو القَاسِمِ التَّنُوْخِيّ، وَالحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الصَّيْمَرِيُّ الفَقِيْه، وَأَبُو يُوْسُفَ عَبْدُ السَّلاَمِ القَزْوِيْنِيّ المُفَسِّر، وَجَمَاعَة.

وَلِي قَضَاء القُضَاة بِالرَّيّ، وَتَصَانِيْفُه كَثِيْرَة، تَخَرَّجَ بِهِ خلقٌ فِي الرَّأْي الْمَمْقُوت.

مَاتَ فِي ذِي القَعْدَةِ سَنَة خَمْس عَشْرَةَ وَأَرْبَع مائَة، مِنْ أَبْنَاءِ التِّسْعِيْن.[91]

ومن الأحاديث التي رواها

أنبا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَخْلَدِيُّ ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَجِيُّ فِي مَسْجِدِهِ أنبا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ الأسد ابادى الْقَاضِي قَدِمَ عَلَيْنَا قَزْوِينَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ النَّقَّاشُ الأَصْبَهَانِيُّ ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ الأنصاري ثنا يحي بن خاتم ثنا الهيثم ابن حماد ثنا أبو داؤد الدَّارِمِيُّ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَإِخْلاصُهَا أَنْ تُحْجَرَ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ"[92]

أَمِيرِيُّ بْنُ الْوَفَاءِ بْنِ مُفْلِحٍ الْكِسَائِيُّ سَمِعَ الْقَاضِي عَبْدَ الْجَبَّارِ بْنَ أَحْمَد فِي إِمْلاءٍ لَهُ قرىء عليه سنة تسع وأربعمائة بقزوين ثنا عبد الله ابن جَعْفَرِ بْنِ فَارِسٍ ثنا أَحْمَد بْنُ الْفُرَاتِ الرَّازِيُّ ثنا أَبُو أسامة عن سعد ابن كِدَامٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاقَةَ عَنْ عَمِّهِ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ

---

[91] سير اعلام النبلاء ج17 ص 244

[92] التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم الرافعي القزويني ج3 ص 125

قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ جنبني عن منكرات الأخلاق والأهواء والأدواء".[93]

سمعت أبا حاتم اللبان يروي عنه ويثني عليه أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْكَرَجِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَجِيُّ أَنْبَأَ الْقَاضِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْمَرْزِيُّ بِالرَّيِّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِيُّ ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله وَسَلَّمَ: "كُنْ وَرِعًا تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ وَكُنْ قَنِعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا وَأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا وَأَقِلَّ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ".[94]

أخبرنا أبو العلاء زيد وأبو المحاسن مسعود ابنا علي بن منصور بن علي قالا أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقومي أنبأنا أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد أنبأنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف الأصبهاني ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا بشر ابن حجر السامي ثنا أبو المقدام هشام بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال عهدت عمر بن عبد العزيز وهو أمير علينا بالمدينة وهو شاب ممتلئ الجسم حسن البضعة فلما استخلف أرسل إلي وأنا بخراسان فأتيته بخناصرة فدخلت عليه فرأيته قد تغير حاله ونحل جسمه فجعلت أنظر إليه لا أكاد أصرف بصري عنه فقال إنك لتنظر إلي نظرا ما كنت تنظره إلي من قبل يا بن كعب قال قلت لعجبي ح قال وما أعجبك قلت لما حال من لونك ونفى من شعرك ونحل من جسمك فقال كيف لو رأيتني يا بن كعب بعد ثالثة في قبري حيث تقع حدقتاي على وجهي ويسيل منخراي وفمي صديدا ودودا كنت لي أشد نكرة أعد علي الحديث الذي كنت حدثتنيه عن ابن

[93] التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم الرافعي القزويني ج2 ص 318
[94] التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم الرافعي القزويني ج1 ص 207

عباس قال قلت حدثنا ابن عباس يرفعه إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إن لكل شئ شرفا وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة وإنما تجالسون بالأمانة فلا تصلوا خلف النائم والمتحدث واقتلوا الحيه والعقرب وإن كنتم في صلاتكم ولا تستروا الجدر بالثياب ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذن أخيه فكأنما نظر في النار ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله عز وجل أوثق منه بما في يده ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال " من نزل وحده ومنع رفده وجلد عبده أفلا أنبئكم بشر من هذا؟ " قالوا بلى يا رسول الله قال " من يبغض الناس ويبغضونه أفلا أنبئكم بشر من هذا؟ " قالوا بلى يا رسول الله قال " من لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا أفلا أنبئكم بشر من هذا " قالوا بلى يا رسول الله قال " من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره إن عيسى بن مريم قام في قومه فقال يا بني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ولا تظالموا ولا تكافئوا ظالما فيبطل فضلكم عند ربكم يا بني إسرائيل إنما الأمر ثلاثة أمر بين رشده فاتبعوه وأمر بين غيه فاحتلبوه وأمر اختلف فيه فردوه إلى الله عز وجل.[95]

حَدَّثَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمْزَةَ الْمَخْلَدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ مَزِيدٍ الْخَشَّابُ ثَنَا سَمْعَانُ بْنُ يَحْيَى الْعَسْكَرِيُّ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيُّ ثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عن الحسن عن أنس ابن مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الإِيمَانِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ وَنِصْفُ الْعِلْمِ حُسْنُ المسئلة وَالاقْتِصَادُ فِي الْمَعِيشَةِ نِصْفُ الْعَيْشِ وصدقة السر تطفىء غَضَبَ الرَّبِّ وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الآخرة[96]

[95] تاريخ دمشق لابن عساكر ج55 ص 131
[96] التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم الرافعي القزويني ج1 ص 148

إسماعيل بْنُ إبراهيم بْنِ عُثْمَانَ الْقَاضِي سمع القاضي أبا الحسن عَبْدَ الْجَبَّارِ بْنَ أَحْمَد فِي بَعْضِ أَمَالِيهِ بِقَزْوِينَ حَدِيثَهُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْدَانَ الْجَلاب ثنا هِلالُ بْنُ الْعَلاءِ الرَّقِّيُّ الْقَعْنَبِيُّ ثنا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ إِنِّي لأَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي مِنْ أَعْمَالٍ ثَلاثَةٍ قَالُوا وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَخَافُ عَلَيْهِمْ مِنْ زِلَّةِ الْعَالِمِ وَمِنْ حُكْمٍ جَائِرٍ وَمِنْ هَوًى مُتَّبَعٍ.[97]

أَنْبَأَ الدهخدا أَبُو النَّجْمِ مُسَافِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخِيَارَجِيُّ أَنْبَأَنَا قَاضِي الْقُضَاةِ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الجبار بْن أحمد ثَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ عُبَيْدٍ بِهَمْدَانَ ثنا محمد ابن يُونُسَ وَإبراهيم بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ ثنا عَلِيُّ بْنُ قُتَيْبَةَ ثنا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وسلم: "بروا آباءكم يبركم أبناءكم وعفوا تعف نساءكم وَمَنْ يَصِلْ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقُلْ لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ".[98]

الْمُحَسِّنُ بْنُ إِسْمَاعِيل بْنِ إبراهيم الرشتِيُّ الْبَزَّازُ سَمِعَ الْقَاضِي عَبْدَ الْجَبَّارِ بْنَ أَحْمَد فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ بَقَزْوِينَ ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ أحمد بن محمد بن سليما الْهَرَوِيُّ ثنا أَبُو إبراهيم الْمُزَنِيُّ ثنا الشَّافِعِيُّ أَنْبَأَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: "إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ فَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ فَلا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلا يَسْتَدْبِرْهَا بِغَائِطٍ وَلا بَوْلٍ وَلْيَسْتَنْجِ بِثَلاثَةِ أَحْجَارٍ"[99]

مُوسَى بْنُ إبراهيم بْنِ مُوسَى الْجَوْسَقِيُّ سَمِعَ الْقَاضِي عَبْدَ الْجَبَّارِ بن أحمد بقزوين سنة تسع وأربعمائة يَقُولُ ثنا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بن سعيد ابن مُوسَى الْهَمْدَانِيُّ ثنا أَبُو جَعْفَرٍ

---

[97] التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم الرافعي القزويني ج2 ص 286
[98] التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم الرافعي القزويني ج4 ص 90
[99] التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم الرافعي القزويني ج4 ص 64

مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الأَشَجُّ ثنا داؤد بْنُ إبراهيم الْعُقَيْلِيُّ ثنا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وآله وَسَلَّمَ: "لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ".[100]

أَخْبَرَنَا الْقَاضِيَانِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّيْمَرِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ قَالا أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ الأَسْدَابَاذِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ بَحر الْفَقِيهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الأَعْظَمِ أَبُو زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلا مُؤْمِنٌ وَلا يُبْغِضُكَ إِلا مُنَافِقٌ[101]

الْمُسَافِرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْحَاجِبُ سمع القاضي عَبْد الجبار بْن أحمد بقزوين سنة تسع وأربعمائة حَدِيثُهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْقَطَّانِ ثنا الحارث ابن أبي أسامة ثنا داؤد بْنُ الْمُحَبَّرِ ثنا نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "قِوَامُ امْرِئٍ عَقْلُهُ وَلا دِينَ لِمَنْ لا عَقْلَ لَهُ"[102]

مَنْصُورُ بْنُ حَيْدَرِ بْنِ أُمَيَّةَ سَمِعَ الْقَاضِي عَبْدَ الْجَبَّارِ بْنَ أَحْمَد فِي إِمْلاءٍ لَهُ أَنْبَأَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَد بْن جعفر بْن أَحْمَدَ بْن مَعْبَدٍ الأَصْبَهَانِيُّ ثنا عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ ثنا عُمَرُ بْنُ مَرْزُوقٍ ثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ يَزِيدَ الْيَامِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "لا طَاعَةَ لأَحَدٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ".[103]

---

[100] التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم الرافعي القزويني ج4 ص 127
[101] موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ج2 ص 546
[102] التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم الرافعي القزويني ج4 ص 90
[103] التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم الرافعي القزويني ج4 ص 115

أحمد بن عمر النهرواني

قال ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان: أحمد بن عمرو بن روح بن علي أبو الحسين النهرواني عن عمر بن محمد الزيات والدارقطني والطبقة وعنه الخطيب وقال كان صدوقا أديبا حسن المذاكرة ينتحل مذهب المعتزلة قال لي ولدت سنة وستين وثلاث مائة وتوفي في ربيع الآخر سنة خمس وأربعين وأربع مائة.[104]

ومن الأحاديث التي رواها

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ، قَالَ: أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو بَكْرٍ الصَّيْدَلانِيُّ، قَالَ: حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: حدثنا الْحَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حدثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُطْلَبَ عَثَرَاتُ النِّسَاءِ "[105]

أنا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ بُرْهَانٍ الْغَزَّالُ الْبَغْدَادِيُّ , بِصُورٍ أنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاقِدُ , نا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِ مِائَةٍ. وَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَذَّاءُ , أنا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاعِظُ , نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ , وَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ النَّهْرَوَانِيُّ بِهَا , أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَاهَبْزَذِ الْأَصْبَهَانِيُّ , نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ , نا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ , نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ , أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ,؛ أَنَّ عَبَّادَ بْنَ سَالِمٍ , حَدَّثَهُ , أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ , عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ , عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ»[106]

---

[104] لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ج1 ص 236
[105] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج2 ص 260
[106] الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ج1 ص 75

الحافظ إسماعيل بن علي الرازي ابن زنجويه

قال الذهبي في السير: السَّمَّانُ أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ الإِمَامُ الحَافِظُ، العَلاَّمَةُ البَارِعُ المُتْقِنُ، أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ.

وَقِيْلَ فِي جدِّهِ: الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَنْجُوَيْه الرَّازِيّ، السَّمَّان.

وُلِدَ: سَنَةَ نَيِّفٍ وَسَبْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَة.

وَلحق السَّمَاع مِنْ: أَبِي طَاهِرِ المُخَلِّص بِبَغْدَادَ، وَسَمِعَ بِالرَّيّ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ فَضَالَة، وَبِمَكَّةَ أَحْمَدَ بنَ إِبْرَاهِيْمَ بنِ فِرَاس، وَبِدِمَشْقَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ أَبِي نَصْرٍ التَّمِيْمِيّ، وَسَمِعَ مِنْ: أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عُمَرَ ابْنِ النَّحَّاسِ بِمَكَّةَ.

وَمَا أَظُنُّهُ دَخَلَ مِصْرَ.

قَالَ ابْنُ عَسَاكِر :قَدِمَ دِمَشْق طَالبَ علم، وَكَانَ مِنَ المُكْثِرِيْنَ الجوَالِين، سَمِعَ مِنْ نَحْو أَرْبَعَةِ آلاَف شَيْخ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ، وَعَبْدُ العَزِيْزِ الكَتَّانِي، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الرَّيّ مِنْهُم: ابْنُ أَخِيْهِ طَاهِرُ بنُ الحُسَيْنِ.

قُلْتُ: وَرَوَى عَنْهُ: أَبُو عَلِيٍّ الحَدَّاد.

أُنْبِئت عَنِ القَاسِمِ بنِ عَلِيٍّ: أَخْبَرَنَا أَبِي ، سَمِعْتُ مَعْمَرَ بن الفَاخر، سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْل، وَعبد الرَّحِيْم بن عَلِيٍّ الحَاجِي يَقُوْلاَنِ:

سمِعنَا مُحَمَّدَ بنَ طَاهِرٍ الحَافِظ، سَمِعْتُ المرتضَى أَبَا الحَسَنِ المُطَهَّر بن عَلِيٍّ العَلَوِيّ بِالرَّيّ يَقُوْلُ:

سَمِعْتُ أَبَا سَعدٍ السَّمَّان إِمَام المُعْتَزِلَة، يَقُوْلُ: مَنْ لَمْ يَكتُبِ الحَدِيْثَ لَمْ يَتَغَرْغَرْ بِحَلاَوَةِ الإِسْلاَم.

وَبِهِ: قَالَ عَلِيٌّ: سَأَلْتُ أَبَا مَنْصُوْر عَبْدَ الرَّحِيْم بن مُظَفَّر بِالرَّيِّ عَنْ وَفَاة أَبِي سَعْدٍ السَّمَّان الرَّازِيّ، فَقَالَ: فِي سَنَةِ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِيْنَ.

قَالَ: وَكَانَ عَدْلِيَّ المَذْهَب - يَعْنِي: مُعْتَزِليَا - وَكَانَ لَهُ ثَلاَثَةُ آلاَف وَسِتُّ مائَة شَيْخ ، وَصَنَّفَ كتباً كَثِيْرَة، وَلَمْ يَتَأَهَّل قَطُّ.

وَقَالَ الحَافِظُ عَبْدُ العَزِيْزِ الكَتَّانِي: كَانَ أَبُو سَعْدٍ مِنَ الحُفَّاظِ الكِبَار، زَاهِداً وَرِعاً، وَكَانَ يَذْهَب إِلَى الاعتزَال .

أَنبؤونَا عَنِ القَاسِمِ بنِ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الكَلْبِيّ قَالَ:

وَجَدْتُ عَلَى ظهر جُزْء: مَاتَ الزَّاهِدُ أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيْلُ بنُ عَلِيٍّ السَّمَّانُ فِي شَعْبَانَ سَنَة خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَة، شَيْخُ العَدْليَّة وَعَالِمُهم، وَفَقِيْهُهُم وَمُحَدِّثُهُم، وَكَانَ إِمَاماً بِلاَ مُدَافعَة فِي القِرَاءات، وَالحَدِيْثِ وَالرِّجَال، وَالفَرَائِض وَالشروط، عَالِماً بفقهِ أَبِي حَنِيْفَةَ، وَبَالخلاَفِ بَيْنَ أَبِي حَنِيْفَةَ وَالشَّافِعِيّ وَفقه الزَّيْدِيَّة.

قَالَ: وَكَانَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ الحَسَن البَصْرِيّ ، وَمَذْهَبَ الشَّيْخ أَبِي هَاشِمٍ، وَدَخَلَ الشَّام وَالحِجَاز وَالمَغْرِب، وَقرَأَ عَلَى ثَلاَثَة آلاَف شَيْخ، وَقصد أَصْبَهَانَ فِي آخرِ عُمُرِهِ لطلب الحَدِيْث.[107]

ومن الأحاديث التي رواها

أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي البصري أنا أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري المقرئ اجازة نا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن منصور الفقيه الواعظ نا أبو إبراهيم احمد بن الحسن القاضي أنا الأمام أبو بكر محمد بن احمد بن محمد بن حمدان الحنيفي الأمام أنا أبو سعد إسماعيل بن علي السمان نا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن إسحاق بن زر اليماني الدمشقي نا أبو الحسن علي بن بابوية الاسواري بشيراز نا أبو داود الطيالسي عن الأمام أبي حنيفة قال ولدت سنة ثمانين وقدم عبد الله بن انيس

[107] سير اعلام النبلاء ج18 ص 55

سنة أربع وتسعين فرأيته وسمعت منه وأنا ابن أربع عشرة سنة سمعته يقول سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول حبك الشئ يعمي ويصم.[108]

حَدَّثَنَا شَيْخُنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخْلِصُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: «أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ»[109]

الشريف المرتضى

قال الذهبي في السير: العَلاَّمَةُ، الشَّرِيْفُ، المُرْتَضَى، نَقِيْبُ العَلَوِيَّة، أَبُو طَالِبٍ عَلِيُّ بنُ حُسَيْنِ بن مُوْسَى القُرَشِيُّ، العَلَوِيُّ، الحُسَيْنِيُّ، المُوْسَوِيُّ، البَغْدَادِيُّ، مِنْ وَلد مُوْسَى الكَاظِم.

وُلِدَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

وَحَدَّث عَنْ: سَهْلِ بنِ أَحْمَدَ الدِّيباجِي، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ المَرْزُبَانِيّ، وَغيرهمَا.

قَالَ الخَطِيْبُ :كَتَبْتُ عَنْهُ.

قُلْتُ: هُوَ جَامعُ كِتَابِ (نَهْجِ البلاغَة) ، المنسوبَة أَلفَاظُه إِلَى الإِمَامِ عَلِيّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، وَلاَ أَسَانيدَ لِذَلِكَ، وَبَعْضُهَا بَاطِلٌ، وَفِيْهِ حقٌّ، وَلَكِن فِيْهِ مَوْضُوْعَاتٌ حَاشَا الإِمَامَ مِنَ النُّطْقِ بِهَا، وَلَكِنْ أَيْنَ المُنْصِفُ؟!

وَقِيْلَ: بَلْ جَمْعُ أَخِيْهِ الشَّرِيْف الرَّضي .

وَدِيْوَانُ المُرْتَضَى كَبِيْرٌ وَتوَالِيفُه كَثِيْرَةٌ، وَكَانَ صَاحِبَ فُنُوْن.

---

[108] تاريخ دمشق لابن عساكر ج13 ص 316

[109] الامالي الخميسية للشجري ج2 ص 216

وَلَهُ كِتَاب (الشَّافِي فِي الإِمَامَة) ، وَ (الذَّخِيرَة فِي الأُصُوْل) ، وَكِتَاب (التَّنْزِيه) ، وَكِتَاب فِي إِبطَال القيَاس، وَكِتَاب فِي الاختلاَف فِي الفِقْه، وَأَشْيَاء كَثِيْرَة .

وَدِيْوَانه فِي أَرْبَع مُجَلَّدَات.

وَكَانَ مِنَ الأَذكيَاء الأَوْلِيَاء، المُتَبَحِّرين فِي الكَلاَم وَالاعتزَال، وَالأَدبِ وَالشِّعْرِ، لَكِنَّهُ إِمَامِيٌّ جَلْدٌ - نَسْأَلُ اللهَ الْعَفو -.[110]

قلت: وقد حاول غيره باستبعاد ان يكون الكلام الذي في نهج البلاغة للإمام علي، فأنقل كلام العلامة السيد محسن الأمين (رحمه الله) حيث قال : " و لا يكاد ينقضي عجبي من هؤلاء الذين قادهم الوهم إلى أن الشريف الرضي أنشأ نهج البلاغة أو بعضه لا كثيراً منه أو أكثره و نسبه إلى أمير المؤمنين (عليه السَّلام) مع اعترافهم بأن علياً هو السابق في ميدان الفصاحة و البلاغة فعليٌ ليس بحاجة إلى أن ينسب إليه الشريف الرضي ما ليس من كلامه و له الحظ الوافر من أفصح الكلام ".[111]

وقال أيضا العلامة السيد محسن الأمين (رحمه الله) : " إن نهج البلاغة قد شرح حتى اليوم بعشرات الشروح و طبع منها الألوف ، و طبع منه الملايين ، ليس في إمكان الشريف الرضي مع علو قدره و لا غيره أن يأتي بما يضارع نهج البلاغة ، و كلام الرضي كثير معروف مشهور لا يشبه شيء منه نهج البلاغة و لا يدانيه "[112]

ومن الأحاديث التي رواها

أخبرنا الشيخ الرئيس أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر قراءة عليه وأنا أسمع بجامع دمشق، أنبأنا أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي، أنبأنا الخطيب أبو القاسم علي بن أبي الحسين إبراهيم الحسيني، أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر قال: قريء على القاضي أبو بكر يوسف بن

---

[110] سير اعلام النبلاء ج17 ص 588

[111] أعيان الشيعة :ج 1 / ص 79 نقلا من موقع الشيخ صالح الكرباسي

[112] أعيان الشيعة : ج 1 / ص 78 نقلا من موقع الشيخ صالح الكرباسي

القاسم بن يوسف الميانجي، وأنا حاضر أسمع قيل له أخبركم أبو محمد عبد الله بن زيد بن يزيد البجلي الكوفي، حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي، حدثنا ابن يمان عن سفيان عن عبيد الله بن عمرعن عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أن النبي صَلَّ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنه، قالت: قال رسول الله صَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إذا حضر الطعام وحضرت الصلاة فابدءوا بالطعام "[113]

محمد بن وشاح الزبيبي

قال ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان: محمد بن وشاح الزبيبي راو مشهور فيه رفض وكان يفتخر ويقول أما معتزلي بن معتزلي حدث عن أبي حفص بن شاهين وجماعة وانقلع سنة ثلاث وستين وأربع مائة وكان مترسلا كاتبا شاعرا من أدباء العراق يكنى أبا علي انتهى وروى عنه الخطيب وقال كان سماعه صحيحا سألته عن مولده فقال: سنة سبع وسبعين وثلاث مائة وحدث عنه أبو القاسم بن الحصين وأبو بكر بن عبد الباقي الفرضي وآخرون.

ومن الأحاديث التي رواها

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري وأخبرنا أبو عبد الله محمد وأبو منصور أحمد ابنا محمد بن أحمد السلال قالا أنبأنا محمد بن وشاح قالا أنبأنا عمر بن أحمد بن شاهين حدثنا محمد بن محمد بن أبي حذيفة الدمشقي زاد الجوهري بدمشق حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر ثنا موسى بن داود ثنا حماد ابن سلمة عن

[113] مشيخة دانيال ص 49

قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " طلب العلم فريضة على كل مسلم[114]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه وأبو محمد هبة الله بن أحمد المقرئ قالا أنبأنا أبو عمرو مسعود بن علي بن الحسين الأردبيلي بدمشق أنبأنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبد الله الزينبي وأخبرناه عاليا أبو عبد الله محمد وأبو منصور أحمد ابنا محمد ابن أحمد قالا أنبأنا أبو علي بن وشاح وأخبرناه أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري قالا أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا العباس بن الوليد بن صبح حدثنا محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع حدثني وقال الأردبيلي حدثنا محمد بن أبي الزعيزعة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من قال علي كذبا ليضل به الناس بغير علم فإنه بين عيني جهنم يوم القيامة[115]

التَّنُوْخِيُّ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ المُحَسِّنِ بنِ عَلِيٍّ

قال الذهبي في السير: القَاضِي، العَالِمُ، المُعَمَّرُ، أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ ابْنُ القَاضِي أَبِي عَلِيٍّ المُحَسِّنِ بنِ عَلِيٍّ التَّنُوْخِيُّ، البَصْرِيُّ، ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، صَاحِبُ كِتَابِ (الطّوَالاَتِ) ، وَوَلَدُ صَاحِبِ كِتَابِ (الفَرَجِ بَعْدِ الشِدَّةِ) ، وَكِتَابِ (النُّشْوَارِ) ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وُلِدَ: فِي شَعْبَانَ، سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، بِالبَصْرَةِ.

وَسَمِعَ لَمَّا كَمَّلَ خَمْسَةَ أَعْوَامٍ مِنْ: عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيْدٍ الرَّزَّازِ، وَعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ كَيْسَانَ، وَأَبِي سَعِيْدٍ الحُرْفِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ العَسْكَرِيِّ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الزَّبِيْبِيِّ، وَإِبْرَاهِيْمَ بنِ أَحْمَدَ الخِرقِيِّ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ.

قَالَ الخَطِيْبُ: كَانَ مُتَحَفِّظاً فِي الشَّهَادَةِ عِنْدَ الحُكَّامِ، صَدُوْقاً فِي الحَدِيْثِ، تَقَلَّدَ قَضَاءَ المَدَائِنِ وَقِرْمِيْسِيْنَ وَالبَرَدَانِ.

[114] تاريخ دمشق لابن عساكر ج55 ص 194
[115] تاريخ دمشق لابن عساكر ج53 ص 44

وَقَالَ أَبُو الفَضْلِ بنُ خَيْرُوْنَ: قِيْلَ: كَانَ رَأْيَهُ الرَّفْض وَالاعْتِزَال.

وَقَالَ شُجَاعٌ الذُّهْلِيُّ: كَانَ يَتَشَيَّعُ، وَيَذْهَبُ إِلَى الاعْتِزَالِ.

قُلْتُ: نَشَأَ فِي الدَّوْلَةِ البُوَيْهِيَّةِ، وَأَرْجَاؤُهَا طَافِحَةٌ بِهَاتَيْنِ البِدْعَتَيْنِ.

قِيْلَ: إِنَّهُ صَحِبَ أَبَا العَلاَءِ المَعرِيَّ، وَصَادَقَه، وَأَسْمَعَهُ صَحِيحَهُ.

مَاتَ: فِي ثَانِي المُحَرَّمِ، سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أُبَيٌّ النَّرْسِيُّ، وَالحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ البَاقَرْحِيُّ، وَنُوْر الهُدَى حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بنُ المَهْدِيِّ، وَأَبُو شُجَاعٍ بَهْرَامُ بنُ بَهْرَامَ، وَأَبُو مَنْصُوْرٍ بنُ النَّقُّوْرِ، وَأَبُو القَاسِمِ بنُ الحُصَيْنِ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

وَرَوَى شَيْئاً كَثِيْراً.

يَقَعُ لَنَا حَدِيْثُهُ عَالِياً، وَهُوَ رَاوِي كِتَابِ (الأَشْرِبَةِ) ، لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.[116]

ومن الروايات التي رواها

حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ، إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْوَاعِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعْدٍ الرَّقِّيُّ. ح قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الزَّجَّاجُ الشَّاهِدُ النَّبِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ حَيْشُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَيُّوبَ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الشَّافِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ شَهْرٍ يَعْنِي ابْنَ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَنْ صَامَ يَوْمَ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ مَنْ ذِي الْحِجَّةِ كُتِبَ لَهُ صِيَامُ سِتِّينَ شَهْرًا، وَهُوَ يَوْمُ غَدِيرِ خُمٍّ، لَمَّا أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «أَلَسْتَ وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ؟» ، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» . فَقَالَ عُمَرُ: بَخٍ بَخٍ لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ مَوْلَاهُ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ}، وَمَنْ

[116] سير اعلام النبلاء ج17 ص 649

صَامَ يَوْمَ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ كَتَبَ اللَّهُ صِيَامَ سِتِّينَ شَهْرًا، وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ هَبَطَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالرِّسَالَةِ، لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ عُبَيْدٍ وَهُوَ أَتَمُّ[117]

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ الدِّيبَاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكُوفِيُّ، بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا، ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ وَبَقِيَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى»[118]

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الدَّقَّاقُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَخِي مِيمِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارٍ الْأَنْبَارِيُّ النَّحْوِيُّ، أَمْلَاهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمُّ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَسَارِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ التُّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوَانَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَهْرَانَ الْكَاهِلِيُّ وَهُوَ الْأَعْمَشُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: " إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا "، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِكَ؟ قَالَ: «آلُ عَلِيٍّ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَّاسٍ، وَآلُ عَقِيلٍ»[119]

---

[117] ترتيب الأمالي الخميسية للشجري ج1 ص 55
[118] ترتيب الأمالي الخميسية للشجري ج1 ص 384
[119] ترتيب الأمالي الخميسية للشجري ج1 ص 196

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّبِيبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلُّوَيْهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الْخُتُّلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يُوسُفَ الرَّحَبِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الْيَمَامِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَاوُوا بَيْنَ أَوْلادِكُمْ فِي الْعَطِيَّةِ، فَلَوْ كُنْتُ مُفَضِّلا أَحَدًا لَفَضَّلْتُ النِّسَاءَ "[120]

قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي بكر الخطيب أنا علي بن المحسن التنوخي أنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن همام الشيباني نا محمد بن الحسين بن يونس أبو العباس القاضي نا محمد بن هاشم البعلبكي حدثني أبي هاشم بن سعيد عن يزيد بن زياد البصري وكان يسكن صور عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه حتى يصيب منهما جميعا فإن الدنيا بلاغ إلى الآخرة[121]

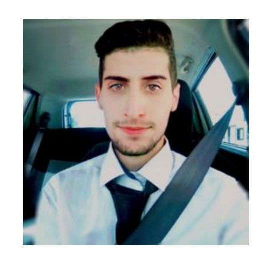
أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبو زُرْعَةَ رَوْحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حدثنا أَبُو زُرْعَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّازِيُّ الْحَافِظُ وَكَتَبَهُ لِي بِخَطِّهِ، وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمُعَدَّلُ، قَالَ: أخبرنا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الأَنْبَارِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ شُجَاعُ بْنُ أَسْلَمٍ الْحَاسِبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُقَاتِلٍ صَاحِبُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الرَّجُلَ يَصُومُ وَيُصَلِّي وَيَحُجُّ وَيَعْتَمِرُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أُعْطَى بِقَدْرِ عَقْلِهِ "[122]

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمُعَدَّلُ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّجَّارُ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ

[120] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج 5 ص 404
[121] تاريخ دمشق لابن عساكر ج 65 ص 197
[122] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج2 ص 600

إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ بَابَهَا فَلْيَأْتِ الْبَابَ "[123]

[123] تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج13 ص 38



المختار

الأحاديث التي رواها المعتزلة

مدون عبد الله

(عبد الله النظّام)